

إدارة الشرق الأوسط
وآسيا الوسطى



آفاق الاقتصاد الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

Middle East and North Africa Regional Economic Outlook

27 إبريل 2020

جهاد أزعور
مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى



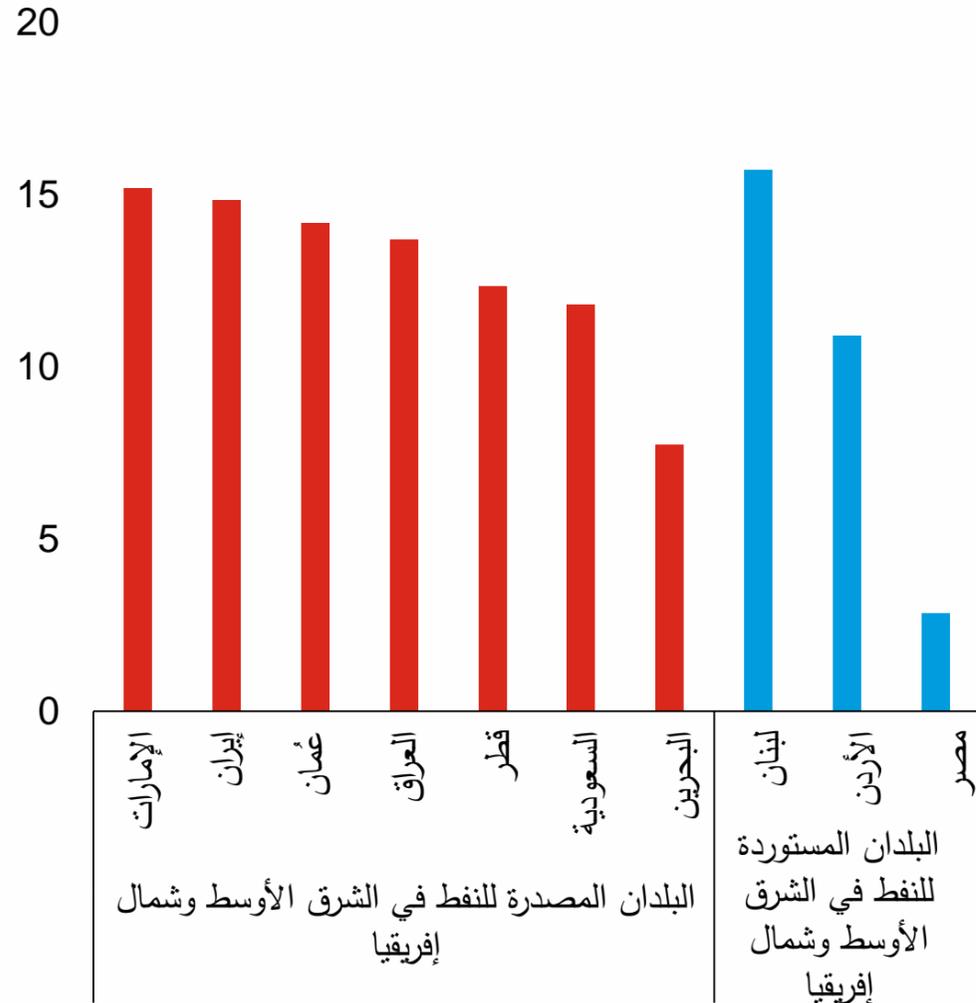
الصدمة

جائحة كوفيد-19 والهبوط الشديد في أسعار النفط يُفضيان إلى آثار اقتصادية كبيرة في المنطقة من خلال صدمات متزامنة.

تجلت أزمة الجائحة في اضطرابات وخسائر تجارية فادحة، فأضرت بالقطاعات الغنية بالوظائف وأضعفت ثقة الشركات...

حصة قطاعي التجزئة والضيافة

(% من إجمالي الناتج المحلي، 2019)



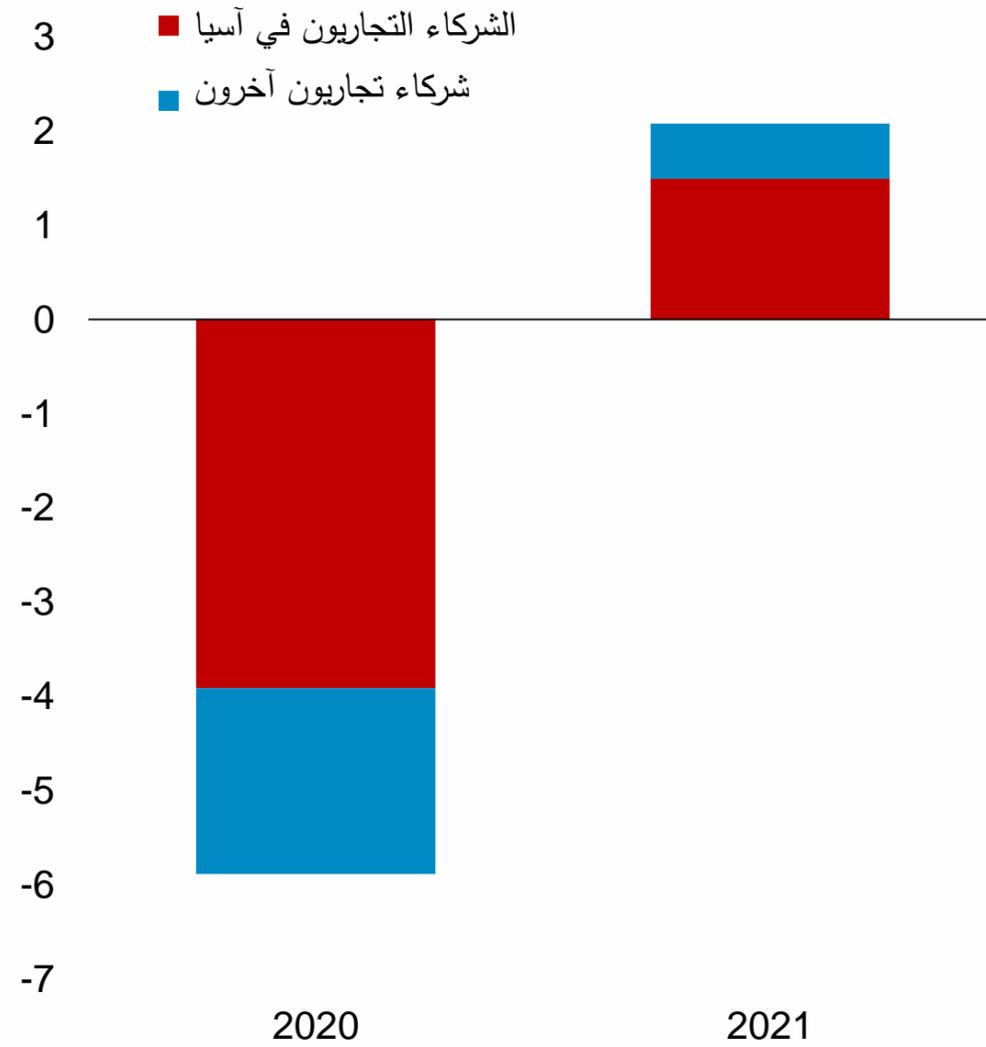
ملحوظة: بالنسبة للبلدان المصدرة للنفط، تُقاس الحصة كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي.

اضطرابات كبيرة في التجارة عام 2020:

تعديل توقعات النمو الخاصة بأكبر الشركاء

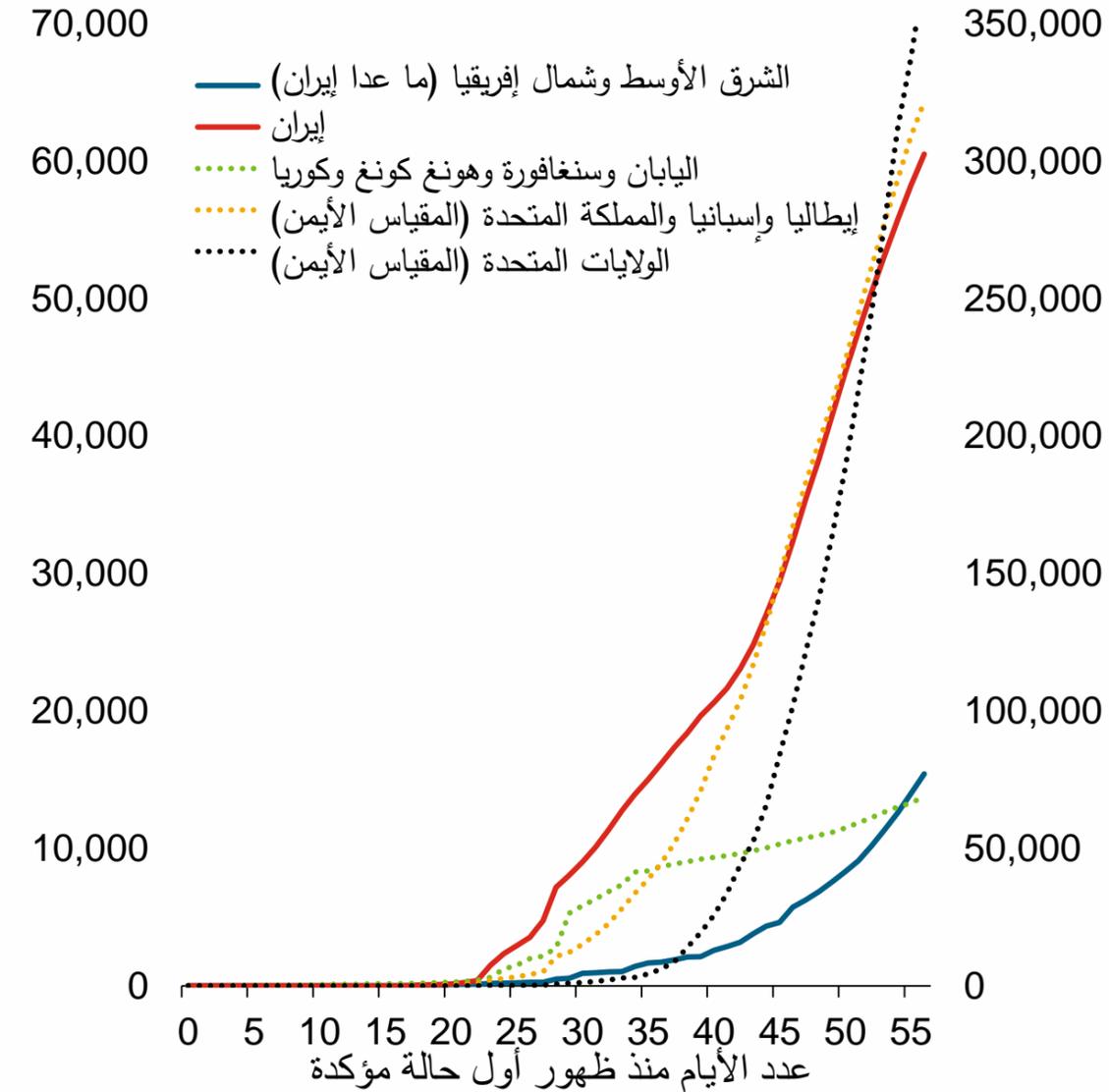
التجارين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

(% من إجمالي الناتج المحلي، مرجحة بحصة الصادرات)



الحالات المؤكدة من الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

(مجموع الحالات المؤكدة (مجموع الحالات المؤكدة من الإصابة بمرض فيروس كورونا منذ ظهور أول حالة إصابة مؤكدة في المنطقة)

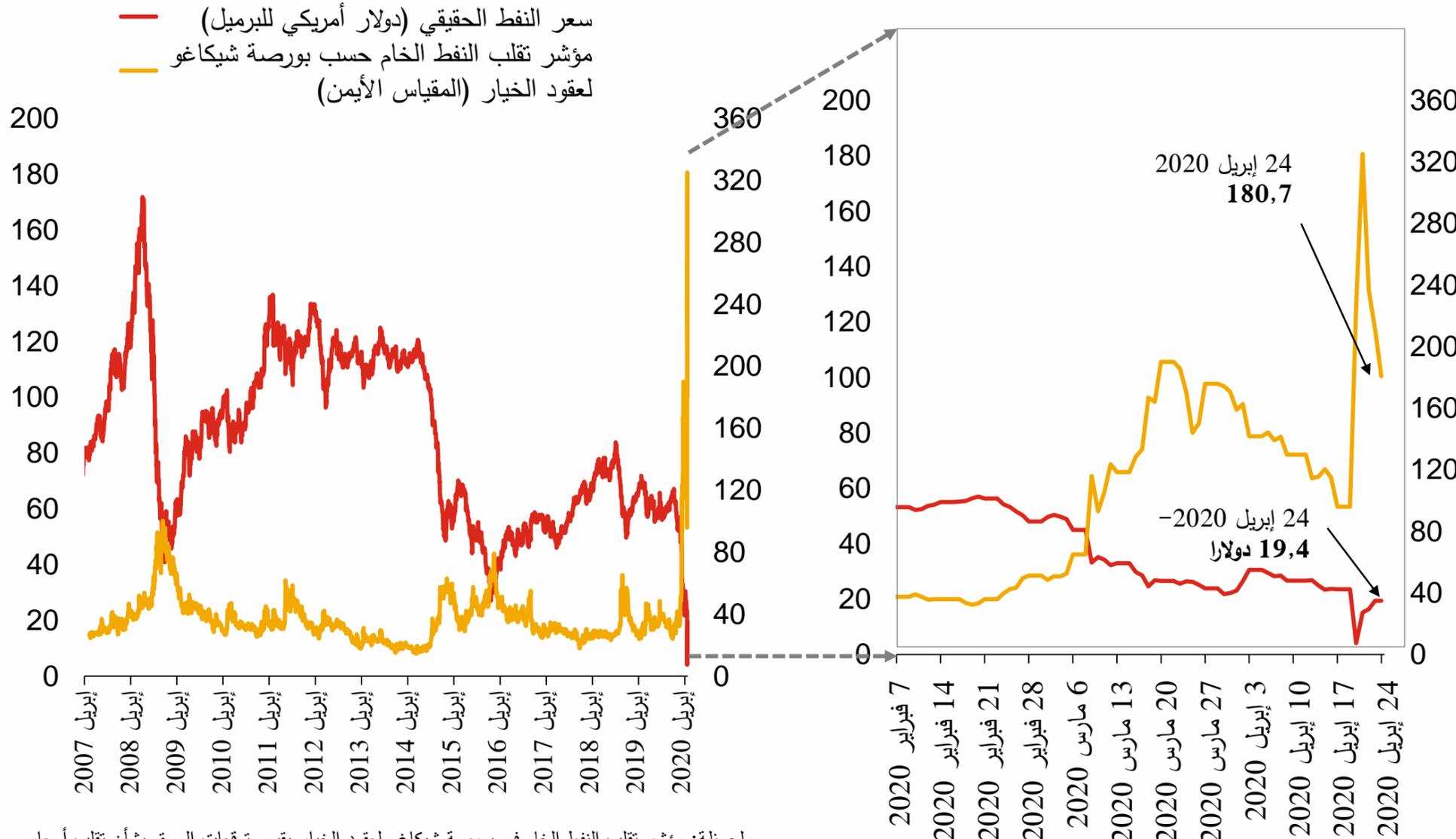


المصدر: مؤسسة Bloomberg L.P.

ملحوظة: كوفيد-19 = مرض فيروس كورونا. وكوفيد-19 مرض مُعدٍ يسببه فيروس كورونا المستجد. وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 أن مرض كوفيد-19 جائحة عالمية، في ظل وجود ما يزيد على مائة ألف حالة إصابة مؤكدة في أكثر من مائة بلد في أنحاء العالم. وظهرت أول حالات إصابة مؤكدة على مستوى الشرق الأوسط في الإمارات العربية المتحدة يوم 29 يناير 2020.

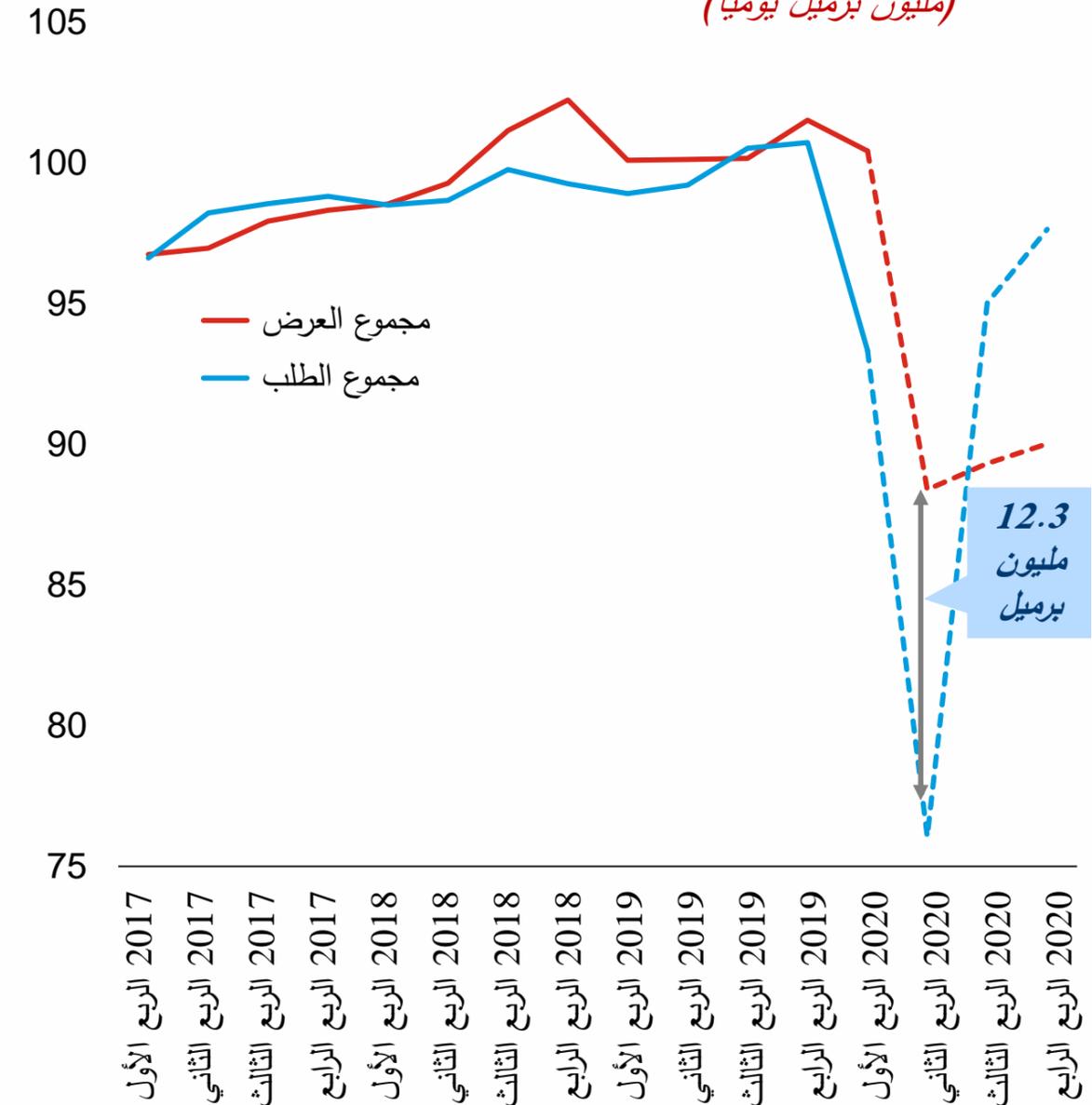
... وأدت صدمة النفط إلى تفاقم التحديات الاقتصادية التي تواجه المنطقة

تقلبات أسعار النفط حسب بورصة شيكاغو لعقود الخيار وأسعار النفط الحقيقية
(المؤشر وسعر البرميل بالدولار الأمريكي)



ملحوظة: مؤشر تقلب النفط الخام في بورصة شيكاغو لعقود الخيار يقيس توقعات السوق بشأن تقلب أسعار النفط الخام على مدى 30 يوما.

العرض والطلب على النفط في العالم
(مليون برميل يوميا)



12.3
مليون
برميل

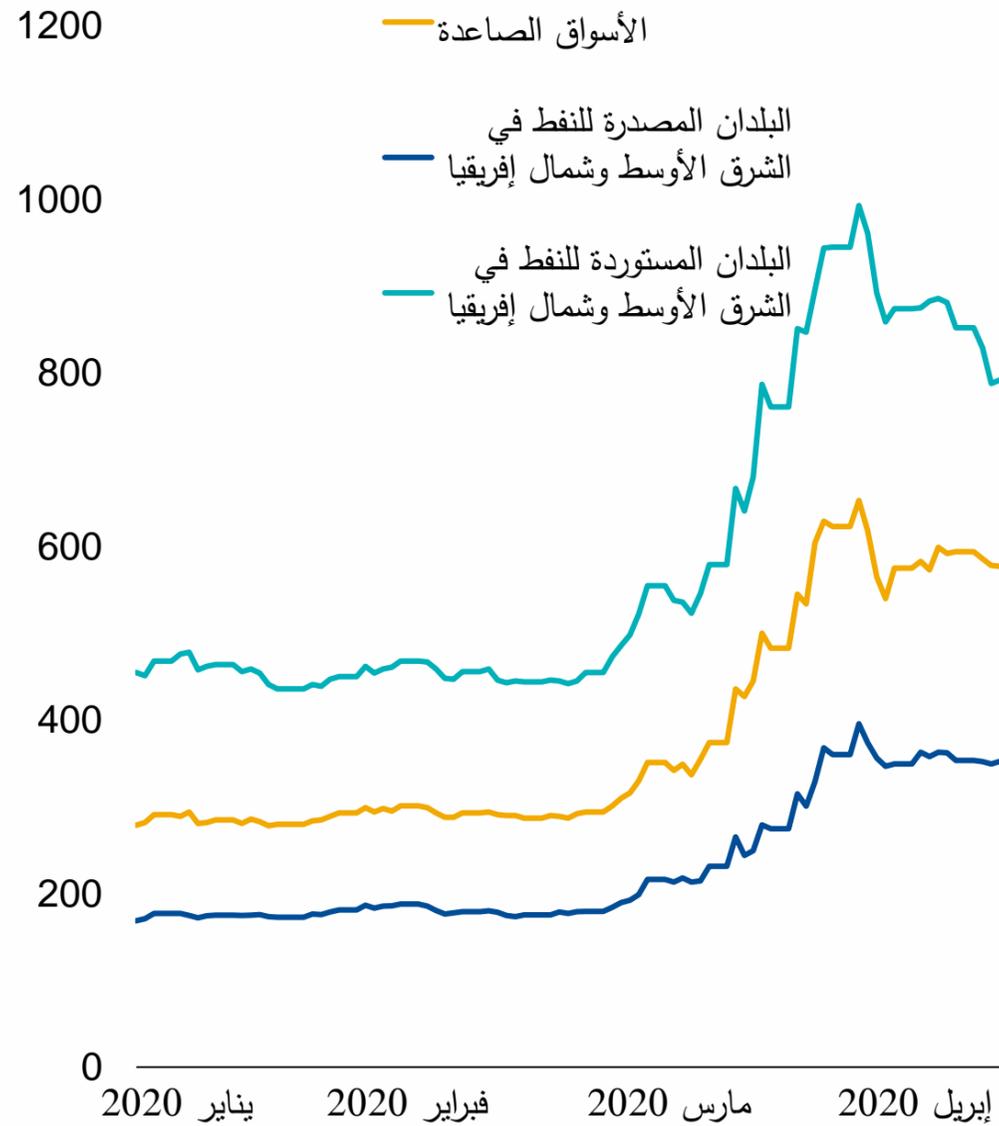
النفط يبلغ أدنى سعر له على مدى عقدين

تراجع حاد في الطلب وتخمة في المعروض النفطي

الأزمة اضطرت بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كذلك إلى التعامل مع تحديات مالية أكبر وأعدت

اتساع فروق العائد على السندات السيادية

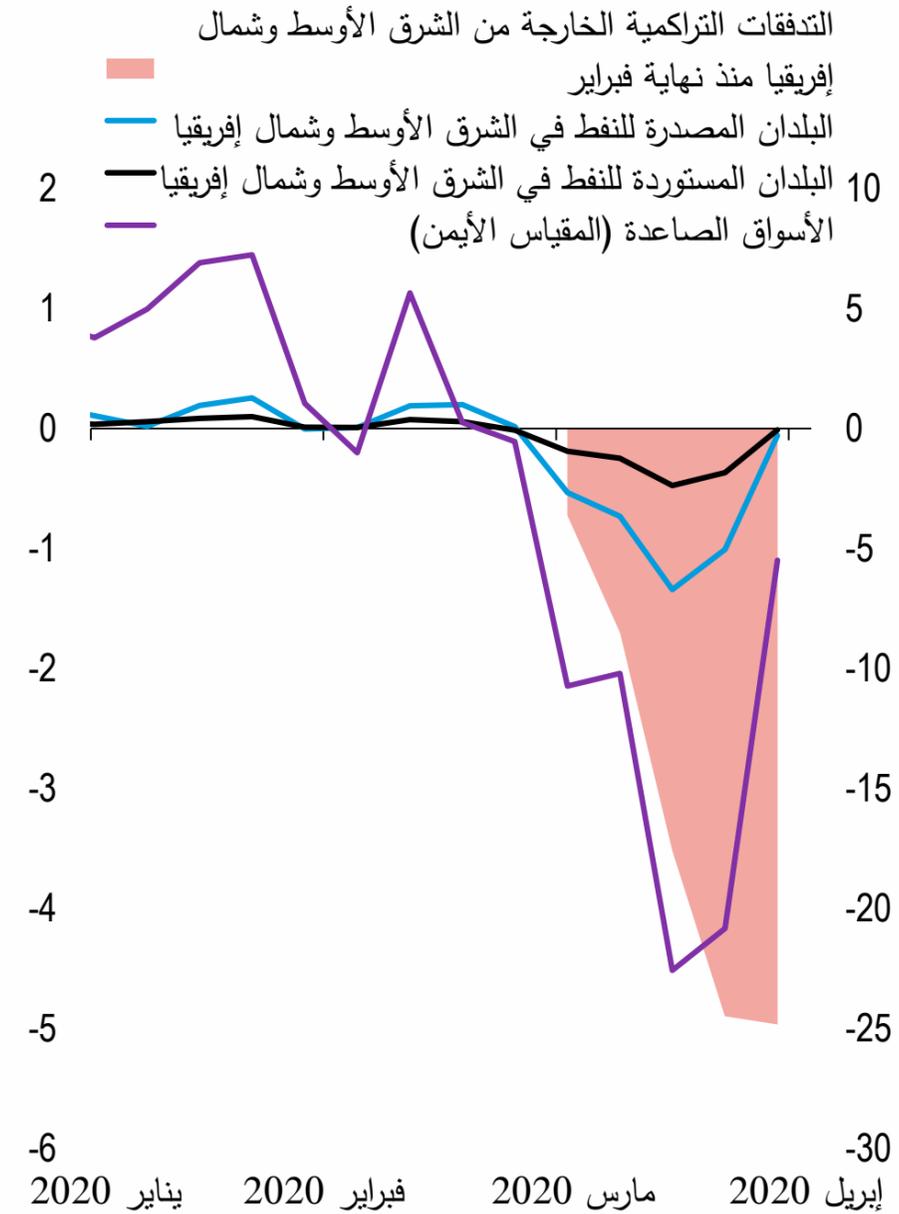
(فروق أسعار الفائدة على السندات الحكومية بأجل استحقاق 10 سنوات، الوسيط، بنقاط الأساس)



المصدر: مؤسسة Bloomberg Finance LP.

انعكاس مسار التدفقات الرأسمالية

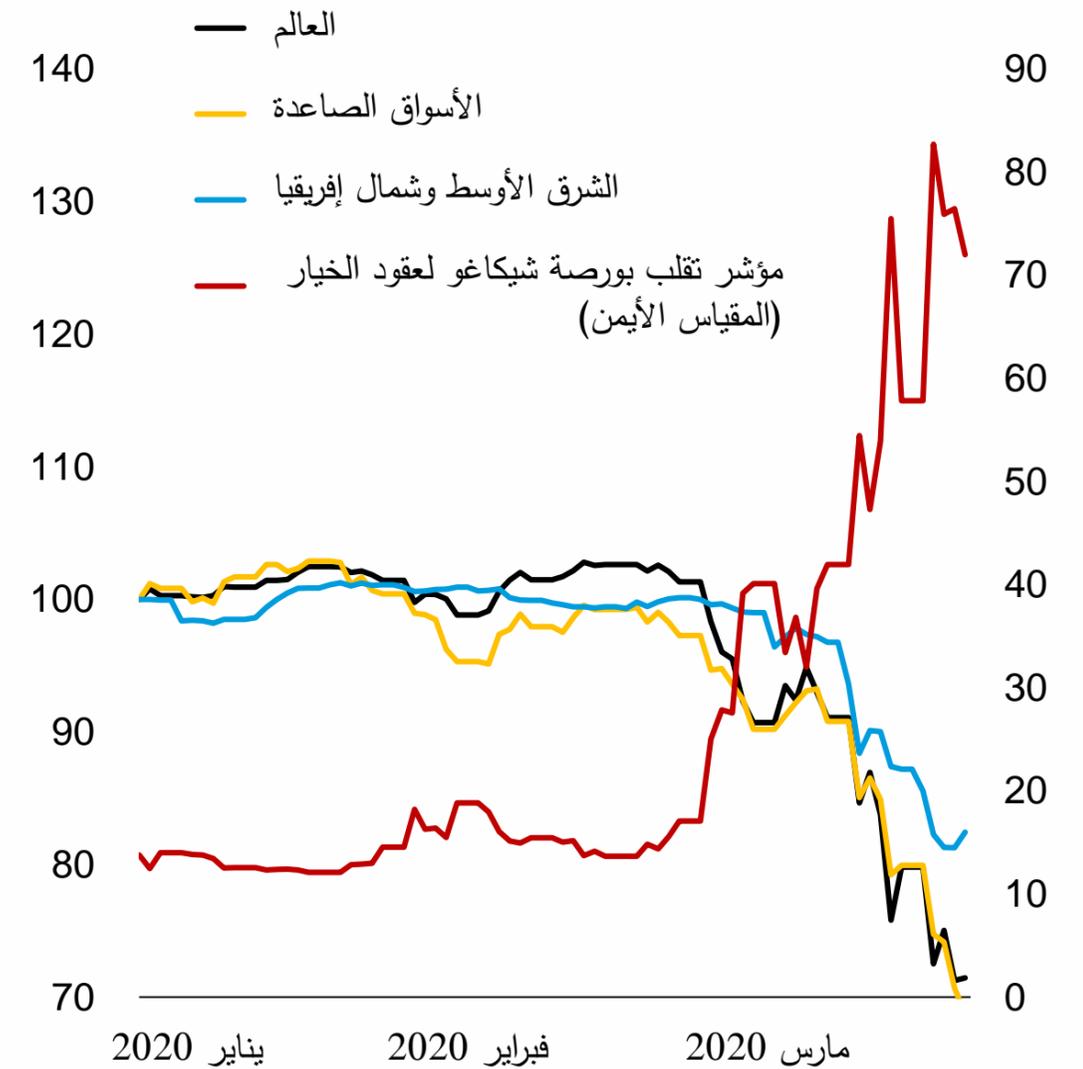
(بيانات شركة EPFR عن التدفقات، مليار دولار أمريكي)



المصدر: مؤسسة Haver Analytics، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي

انهيار أسواق الأسهم

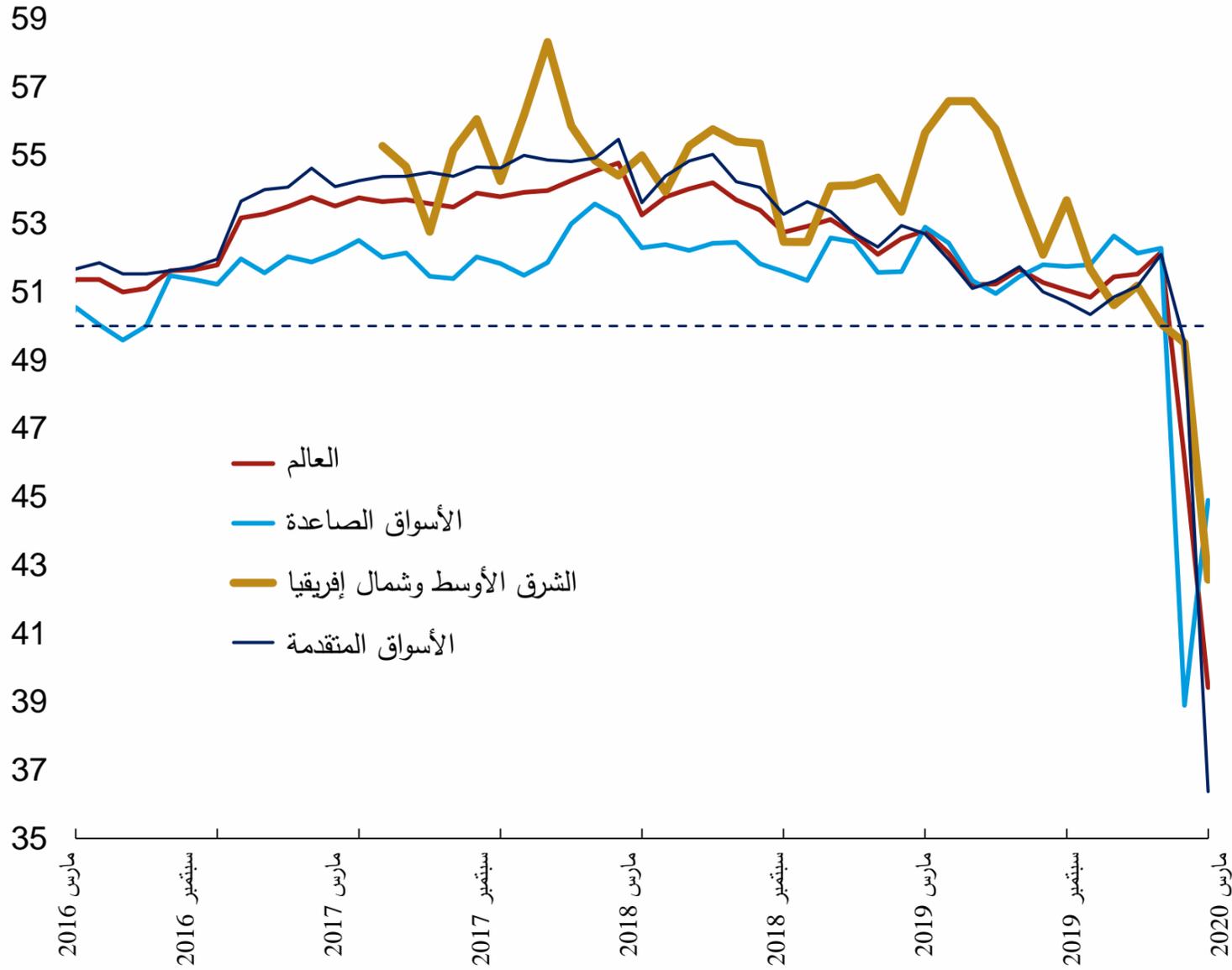
(مؤشر الأسهم، 1 يناير 2020 = 100)



المصدر: مؤسسة Bloomberg Finance LP.

الإجراءات الضرورية لاحتواء الفيروس تُفضي إلى التباطؤ الحاد في الأنشطة الاقتصادية

مؤشر مديري المشتريات: مؤشر مركب لاقتصادات مُختارة
(معدل لمراعاة العوامل الموسمية، +50 = توسع)

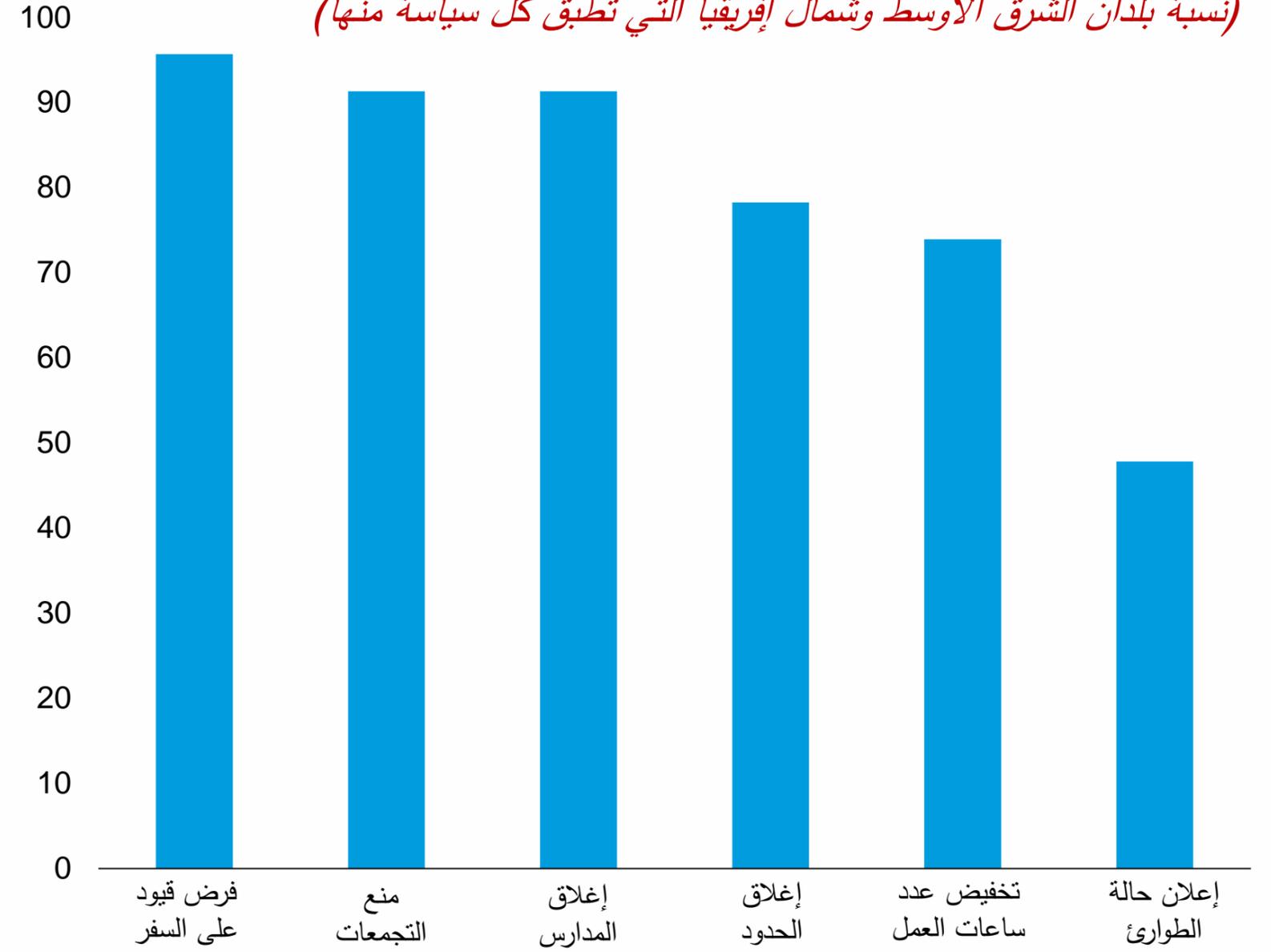


المصادر: مؤسسة IHS Markit، ومؤسسة Haver Analytics.

¹ القيمة الإجمالية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي متوسط مؤشرات مصر وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

إجراءات احتواء الفيروس المعلنة في كثير من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

(نسبة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تطبق كل سياسة منها)



المصادر: السلطات الوطنية، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي

استجابات البلدان

عدم اليقين المحيط بطبيعة الصدمات ومدتها أدى إلى تعقيد استجابة السياسات

استجابات السلطات بسرعة لمواجهة تحدي كوفيد-19، من أجل حماية الأفراد والحفاظ على المحركات الاقتصادية

إطار الاستجابة للأزمة

... باتخاذ أربع خطوات مباشرة

استجابات بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
لمعالجة اثنين من التحديات الرئيسية ...

أهم أدوات السياسات

الهدفان الرئيسيان

ثانيا

دعم نظم الصحة العامة

- ضمان توفير موارد كافية للنظم الطبية ونظم الصحة العامة لتقوم بدورها في التغلب على الأزمة

أولا

إجراءات احتواء الفيروس

- فرض قيود على السفر
- إغلاق الحدود
- منع التجمعات
- إغلاق المدارس

دعم نظام الرعاية الصحية

رابعا

الحفاظ على إمكانية الحصول على تمويل

- دعم النظم المالية للاستفادة من طاقاتها الكاملة في مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمحافظة على إمكانية حصولها على تمويل، مستخدمة وسائل منها تسهيلات السيولة

ثالثا

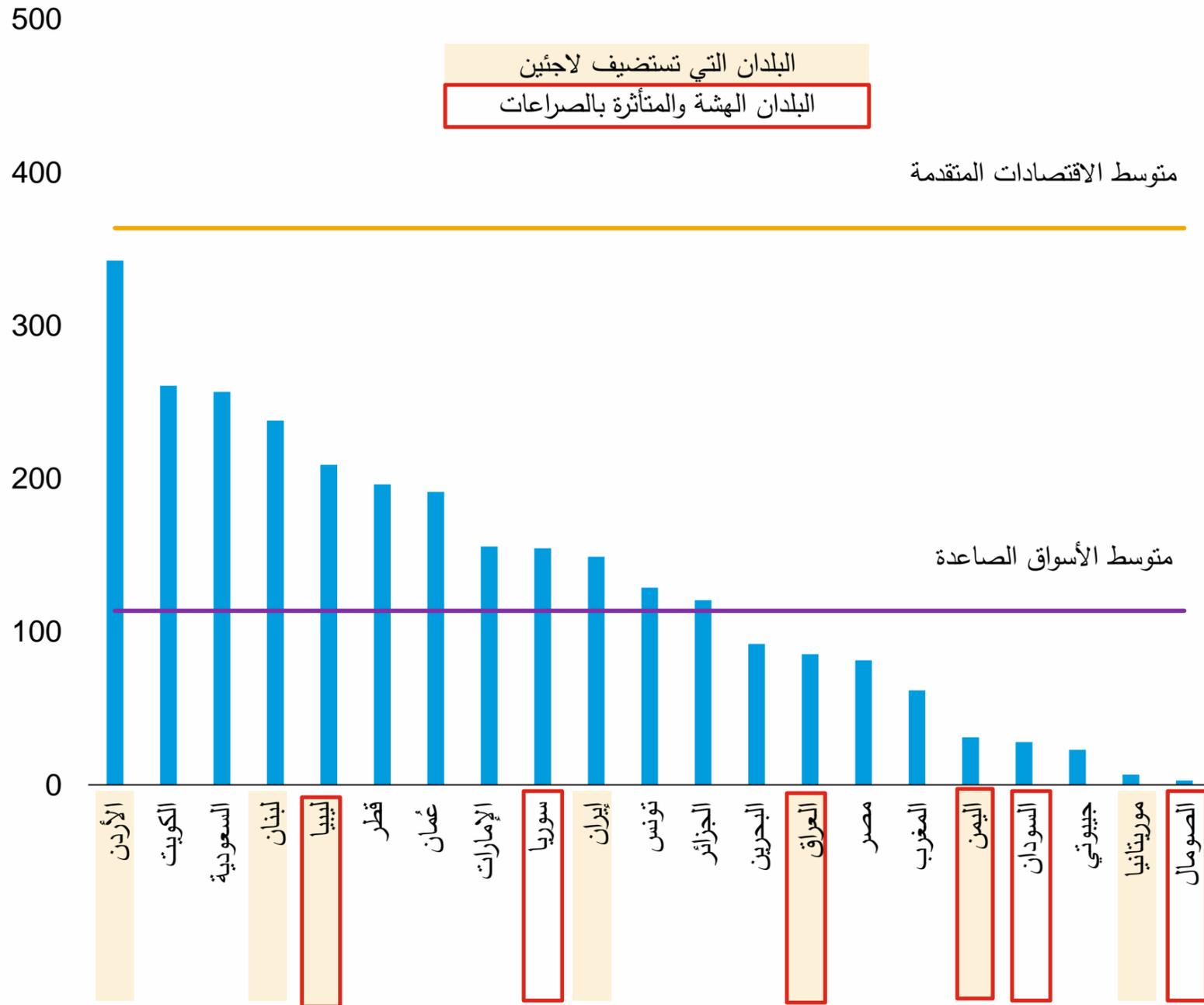
دعم الاقتصاد

- استخدام إجراءات سياسة المالية العامة والسياسة النقدية لحماية المواطنين والحفاظ على الطلب المحلي، مع المحافظة على استدامة المالية العامة

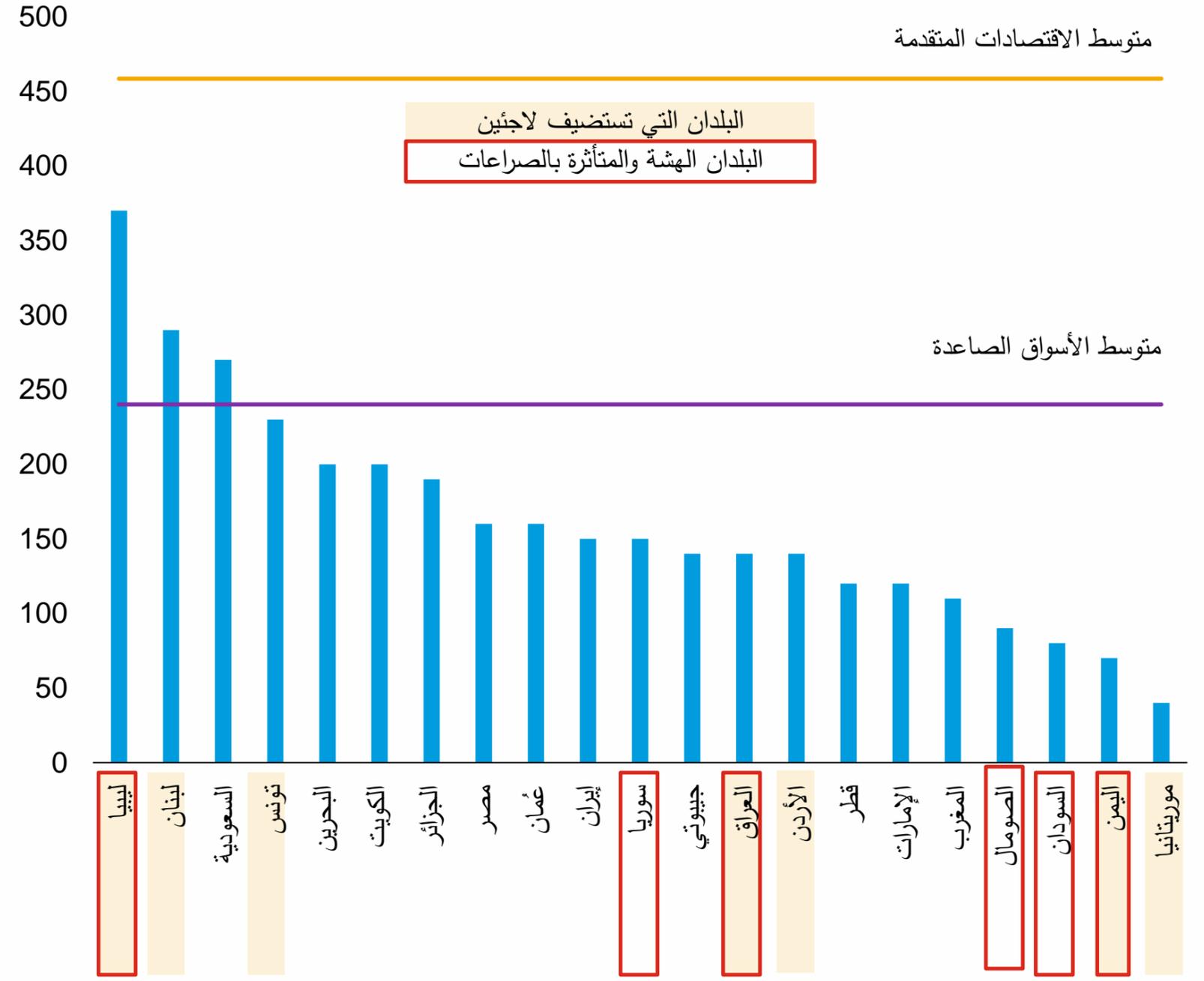
دعم القطاعات الخاصة والمواطنين

الاستجابة الصحية اختلفت من بلد إلى آخر حسب درجة استعداد قطاع الصحة ومستويات الإنفاق الحالية

عدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة



عدد الأسرة في المستشفيات لكل 100 ألف نسمة



المصادر، البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية؛ ومركز جونز هوبكنز للأمن الصحي، ووحدة الاستخبارات التابعة للإيكونوميست (EIU)، مبادرة التهديد النووي؛ وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

هناك تفاوت كبير في مدى استجابة المالية العامة حسب الحيز المُتاح أمام السياسات، وبلغت في المتوسط 2.7% من إجمالي الناتج المحلي

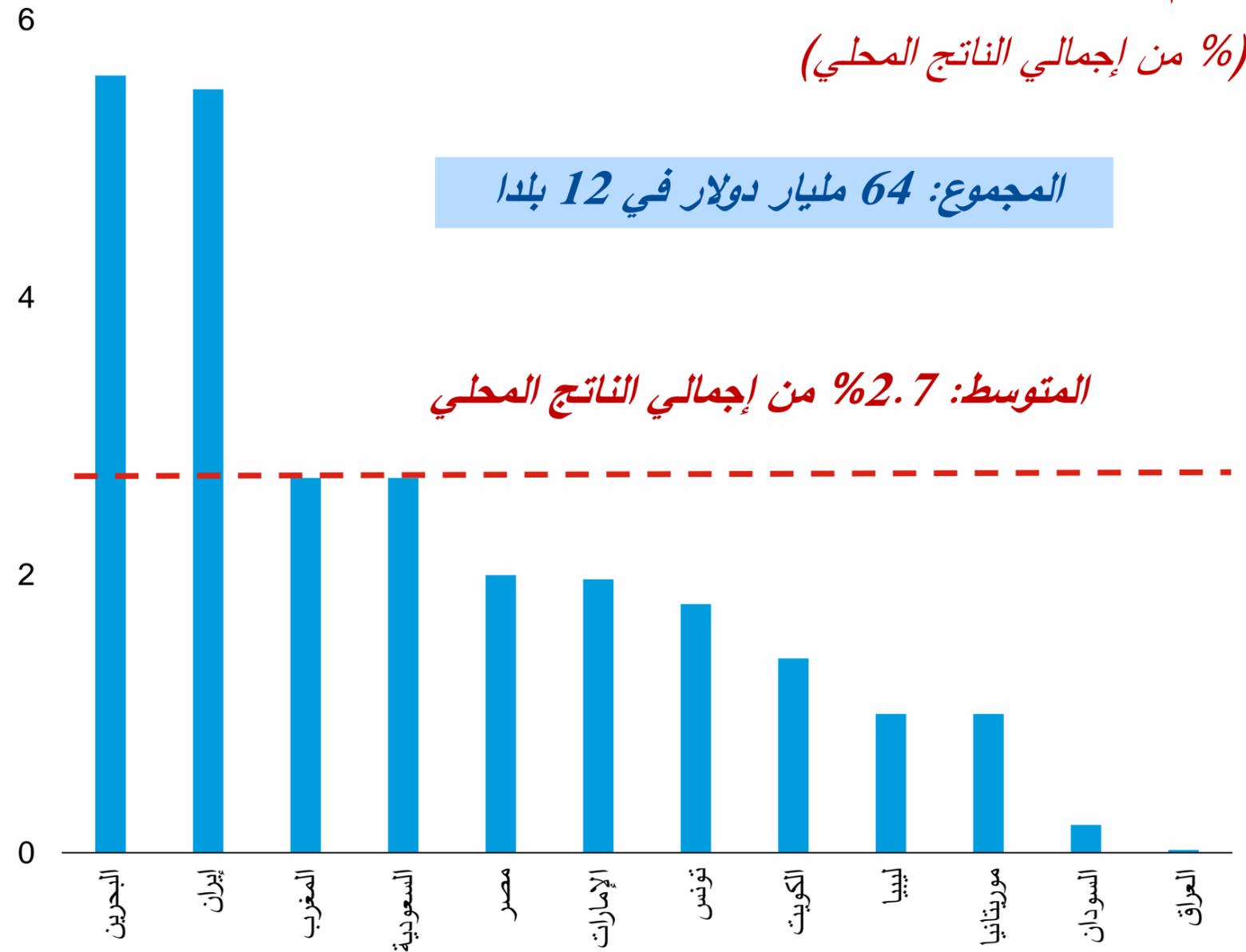
تدابير المالية العامة استجابة لأزمة كوفيد-19

تدابير إضافية على جانب الإيرادات	تدابير إضافية على جانب المصروفات	
✓	✓	البحرين
✓	✓	مصر
✓	✓	إيران
✓		العراق
✓	✓	الكويت
✓		ليبيا
✓	✓	موريتانيا
✓	✓	المغرب
✓	✓	المملكة العربية السعودية
✓		السودان
✓	✓	تونس
✓	✓	الإمارات العربية المتحدة

المصدر: السلطات الوطنية

ملحوظة: تعرض المعلومات الواردة أعلاه الوضع في 6 إبريل 2020.

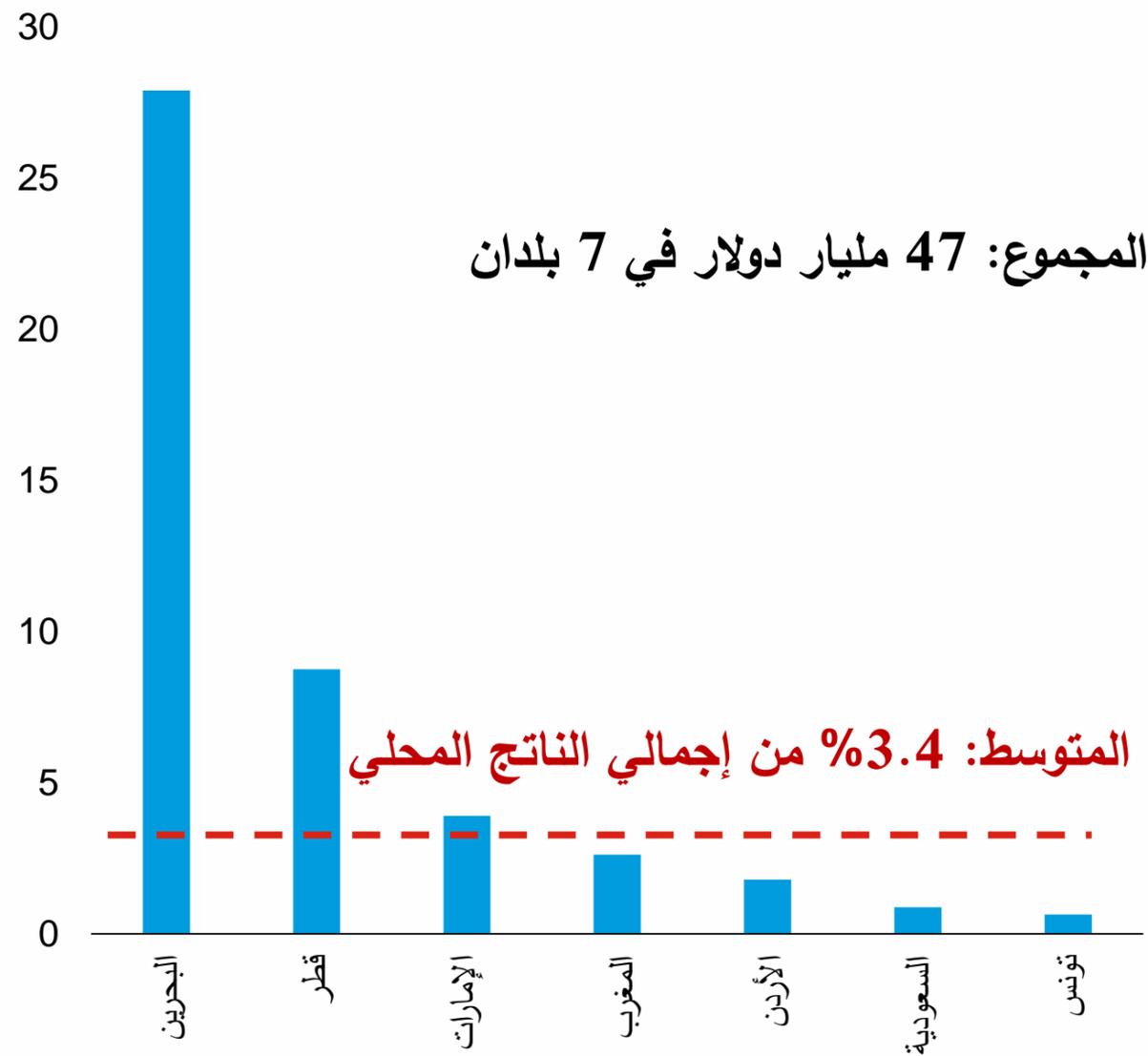
الدعم من المالية العامة استجابة لأزمة كوفيد-19
(% من إجمالي الناتج المحلي)



المصادر: السلطات الوطنية وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

قامت البنوك المركزية بتيسير موقف السياسة النقدية، وقدم بعضها مزيداً من دعم السيولة

دعم السيولة استجابة لأزمة كوفيد-19
(% من إجمالي الناتج المحلي)



تعديل سعر فائدة السياسة النقدية
(التغير بالنقاط المئوية منذ بداية 2020)

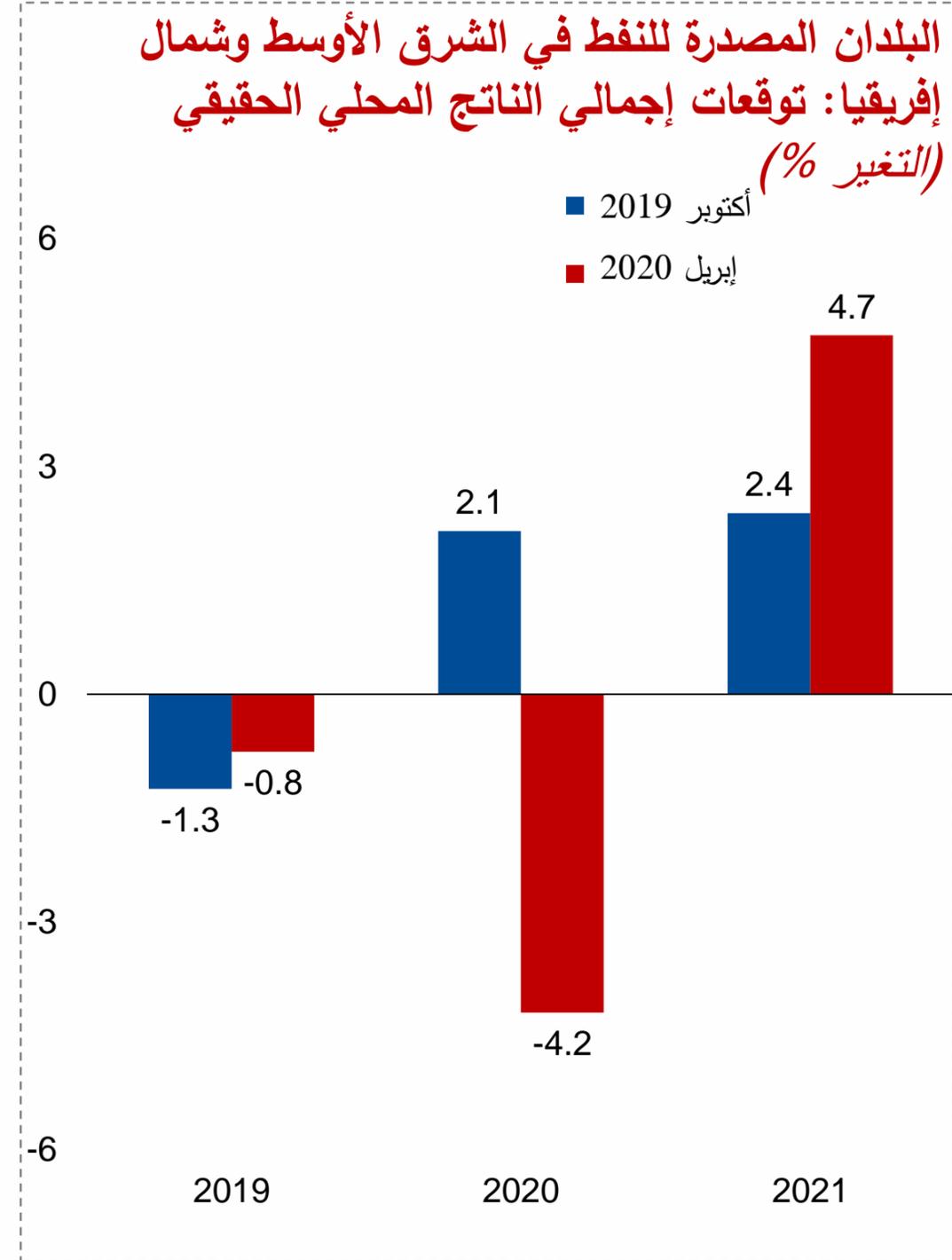
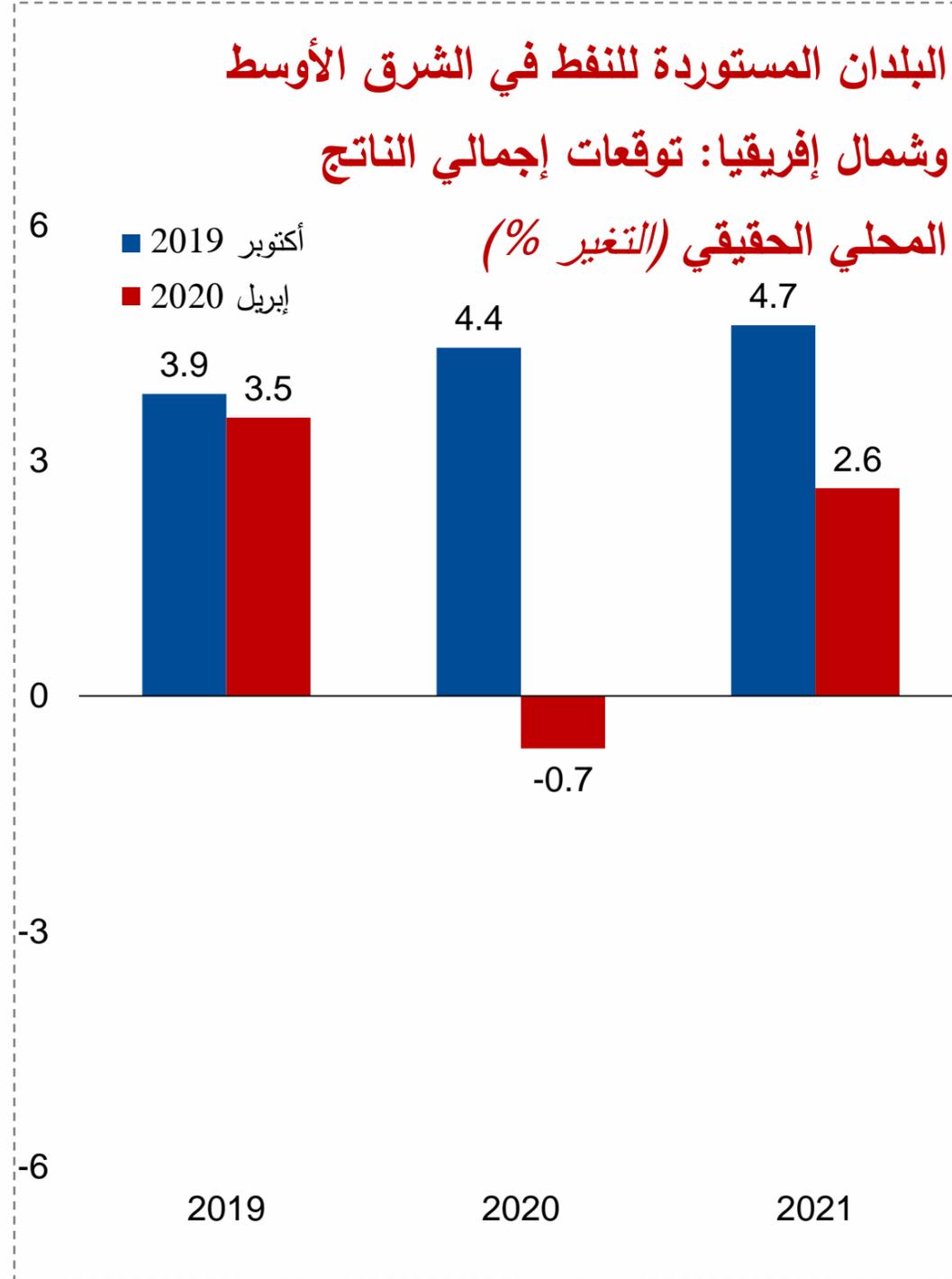
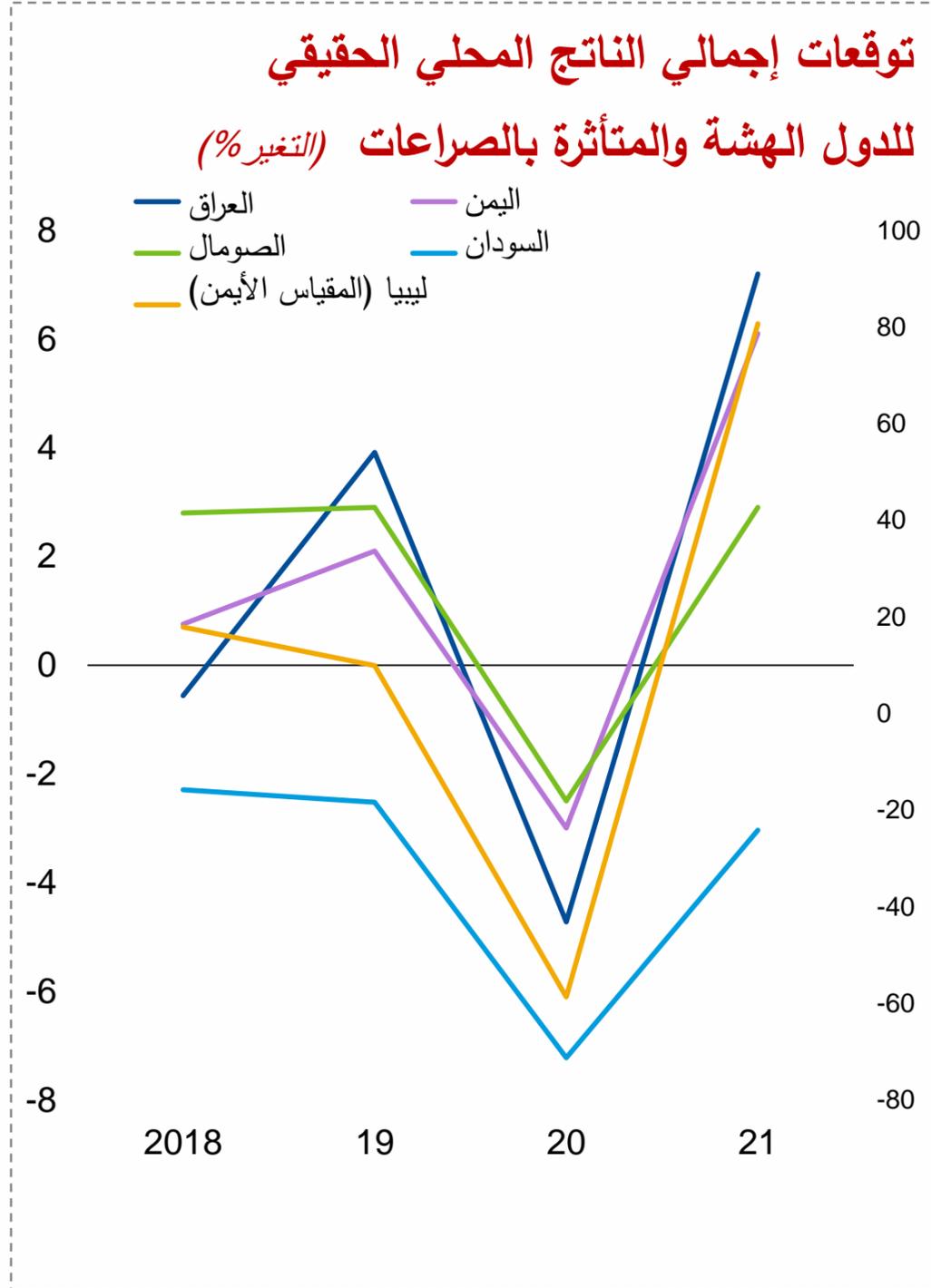


المصادر: السلطات الوطنية، ومؤسسة Bloomberg، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

الآفاق الاقتصادية في 2020

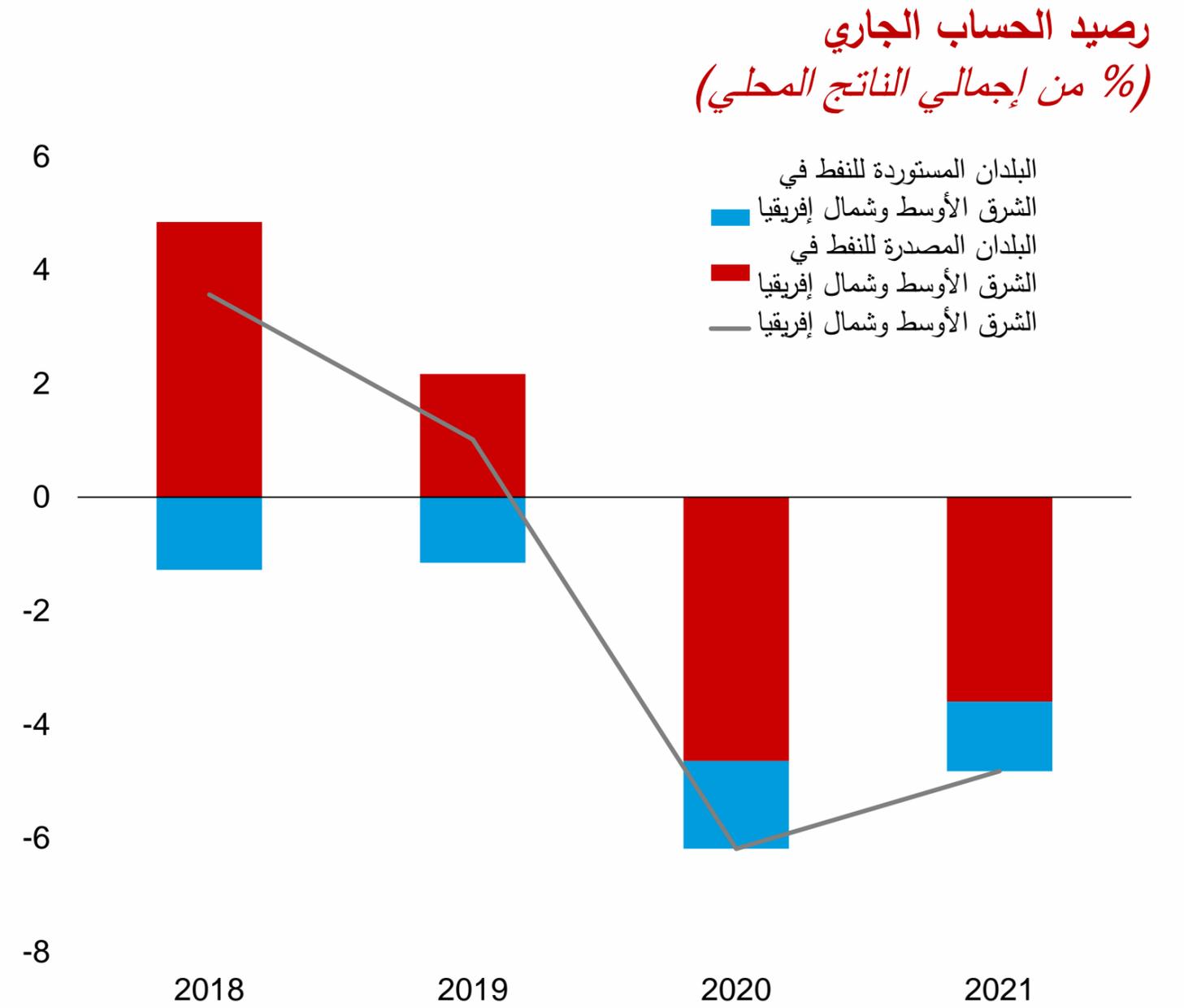
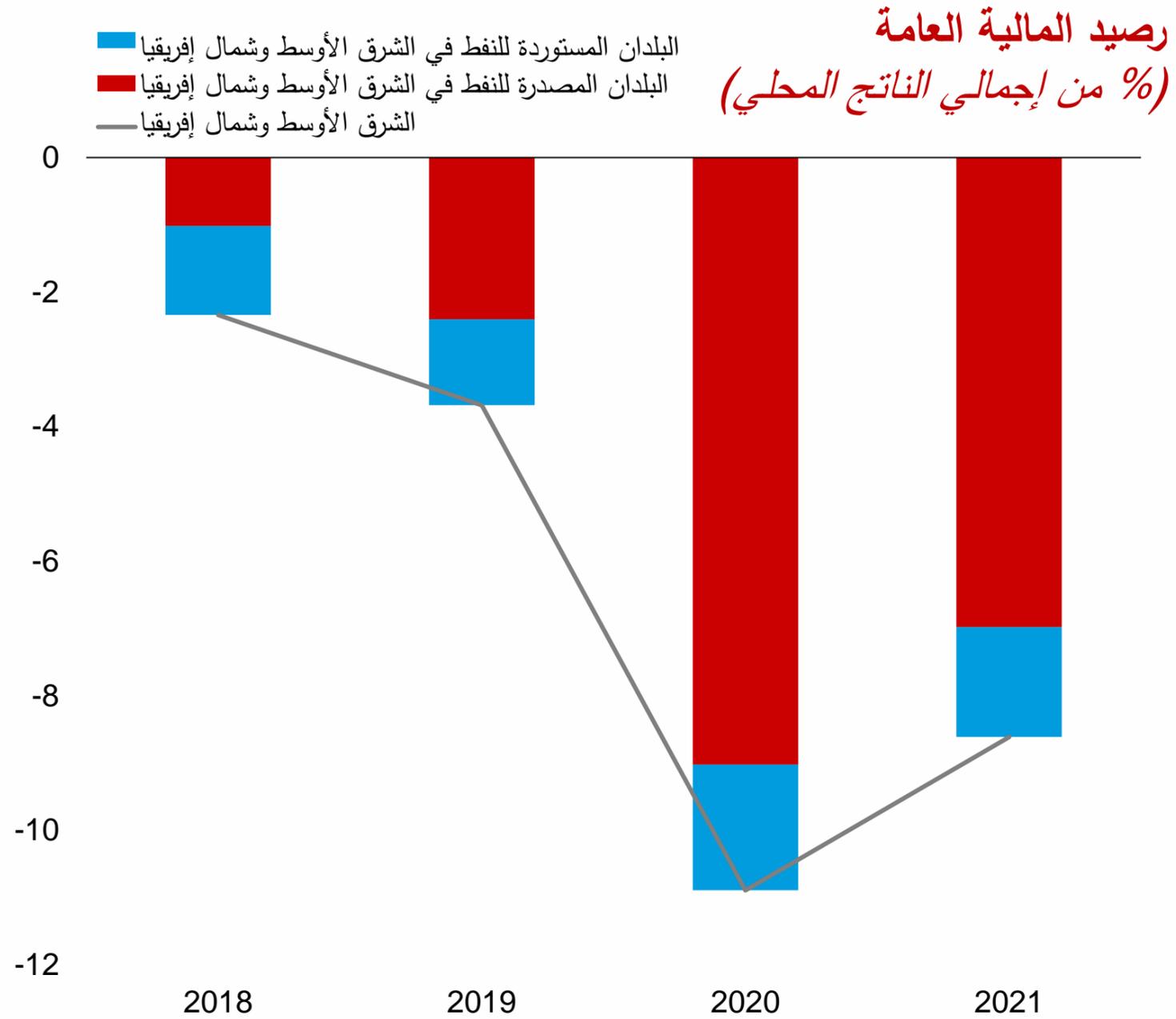
الأداء الاقتصادي في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سيتأثر بشدة من هذه الصدمة المزدوجة

تشير التوقعات إلى تعثر النمو في 2020، مع تخفيض غالبية البلدان لتوقعاتها بما يزيد على 4% في سنة واحدة، وخاصة الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات



المصادر: السلطات الوطنية وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

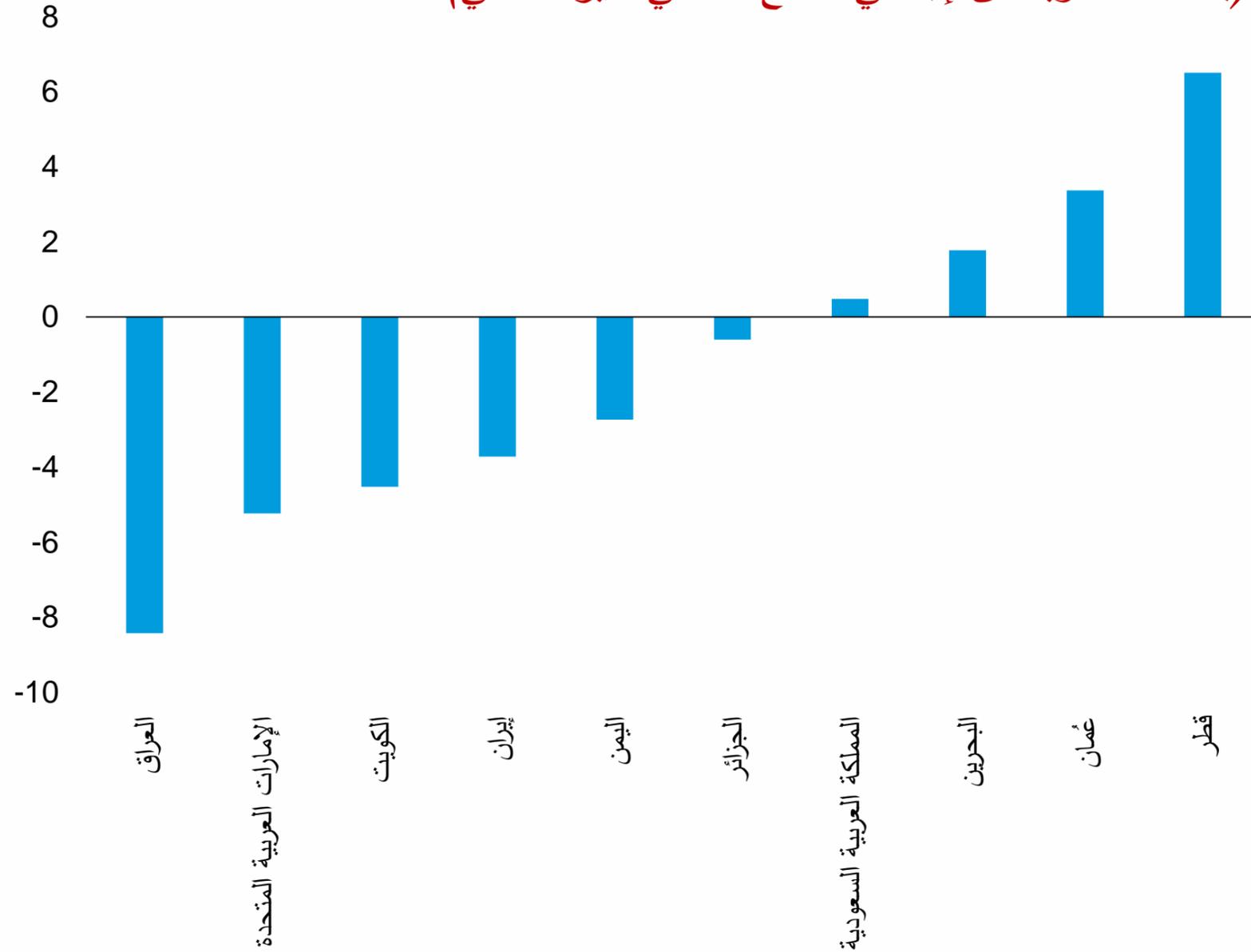
المراكز الخارجية والمالية أصبحت تزرح تحت ضغوط في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



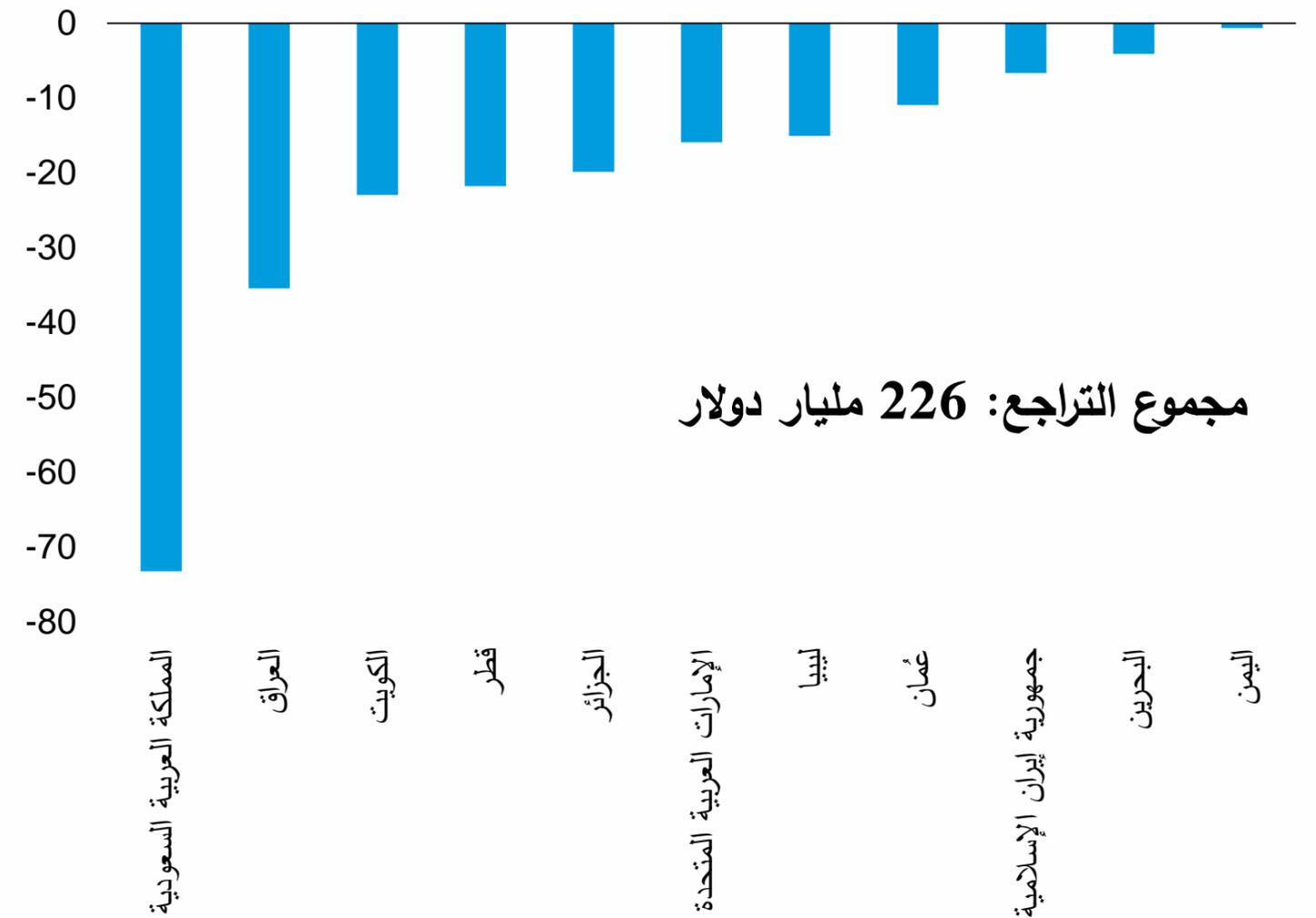
المصادر: السلطات الوطنية، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

... ويقع الضرر بصفة خاصة على البلدان المصدرة للنفط التي تعرضت لضربة مزدوجة

التغير المتوقع في رصيد المالية العامة غير النفطي في 2020 مقارنة بعام 2019
(بالنقاط المئوية من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي)



الهبوط المتوقع لإيرادات الصادرات النفطية في 2020 مقارنة بعام 2019
(مليار دولار أمريكي)



مجموع التراجع: 226 مليار دولار

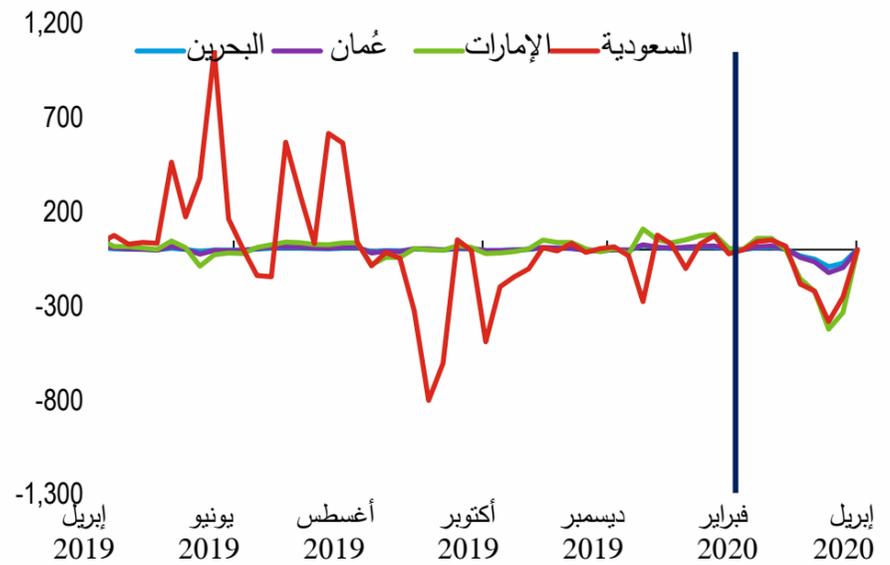
ملحوظة: الرصيد الأولي غير النفطي هو المستخدم في حالة المملكة العربية السعودية.

المصادر: السلطات الوطنية، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

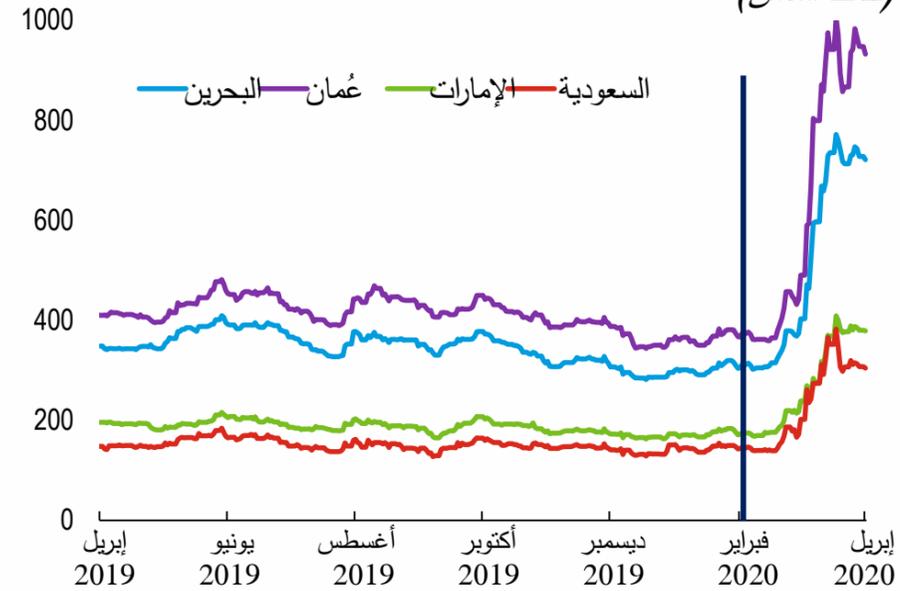
مواطن الضعف تتزايد في الاقتصادات الصاعدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تماشياً مع الاتجاهات العامة العالمية

تطورات الأسواق المالية

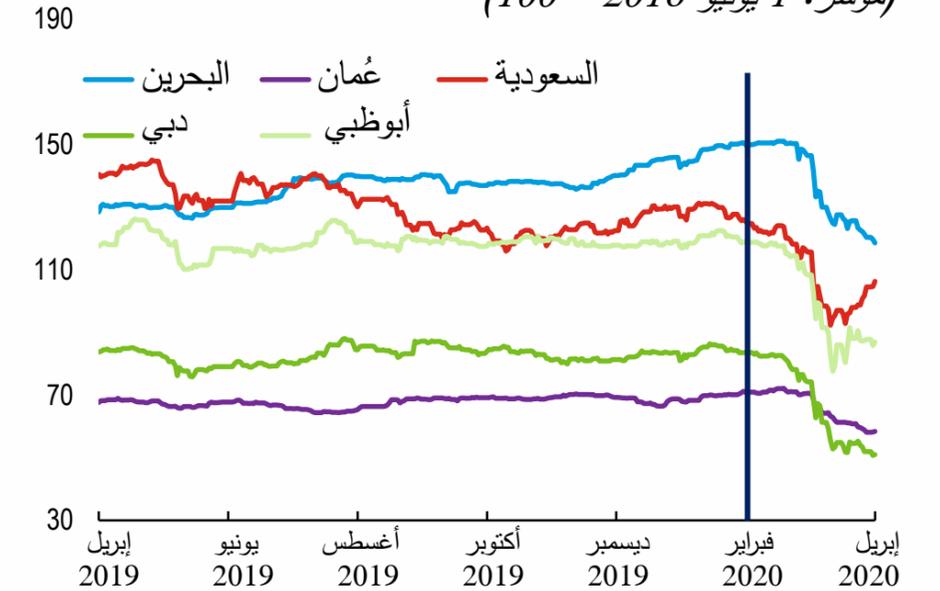
التدفقات الرأسمالية - البلدان المصدرة للنفط
(مليون دولار أمريكي)



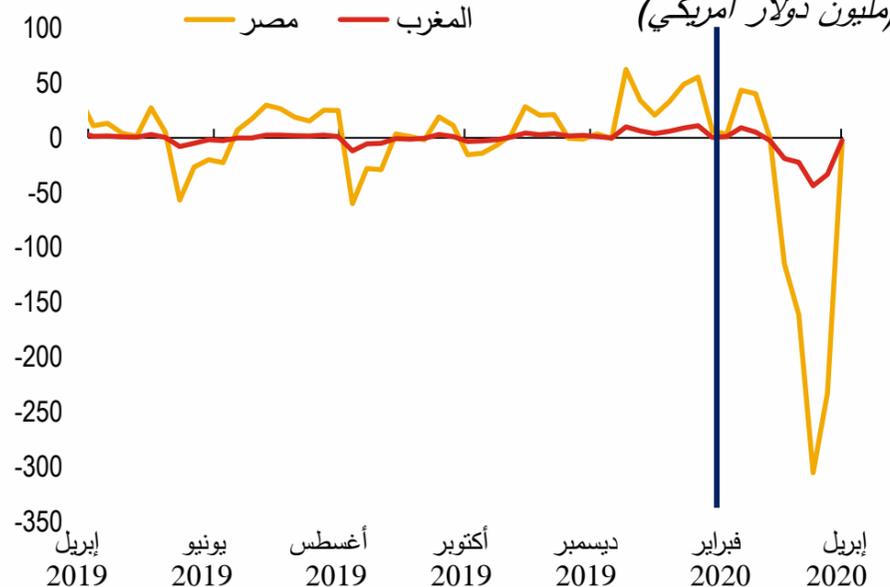
فروق أسعار الفائدة - البلدان المصدرة للنفط
(نقاط أساس)



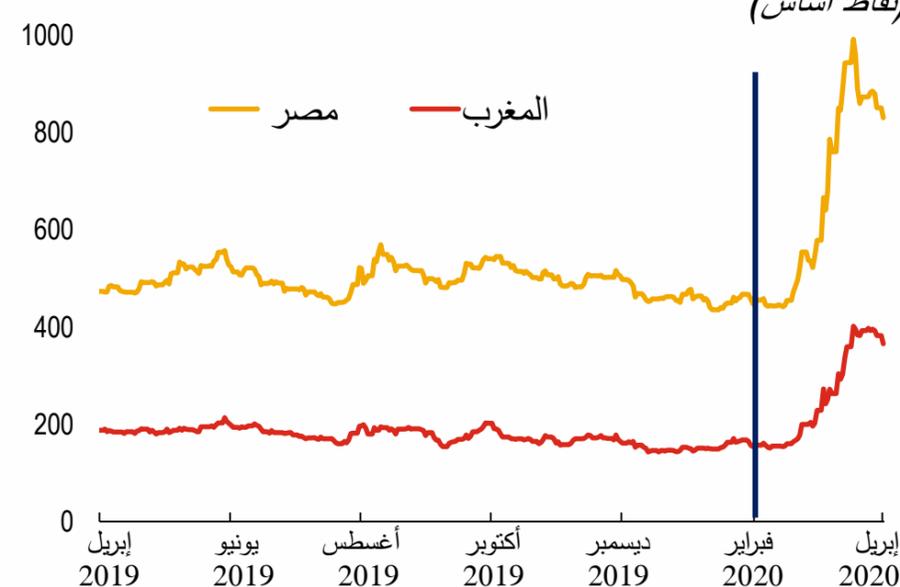
الأسهم - البلدان المصدرة للنفط
(مؤشر، 1 يونيو 2016 = 100)



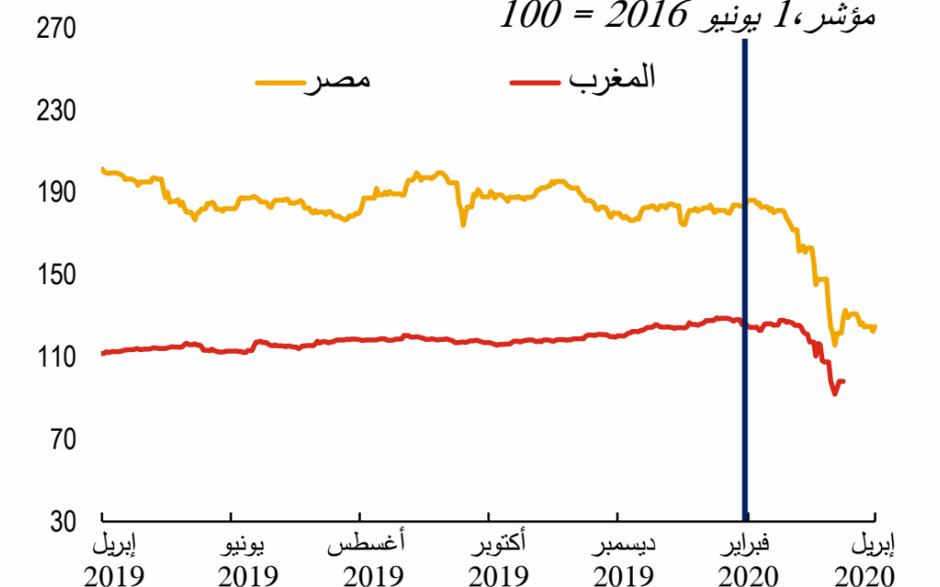
التدفقات الرأسمالية - البلدان المستوردة للنفط
(مليون دولار أمريكي)



فروق أسعار الفائدة - البلدان المستوردة للنفط
(نقاط أساس)



الأسهم - البلدان المستوردة للنفط
(مؤشر، 1 يونيو 2016 = 100)

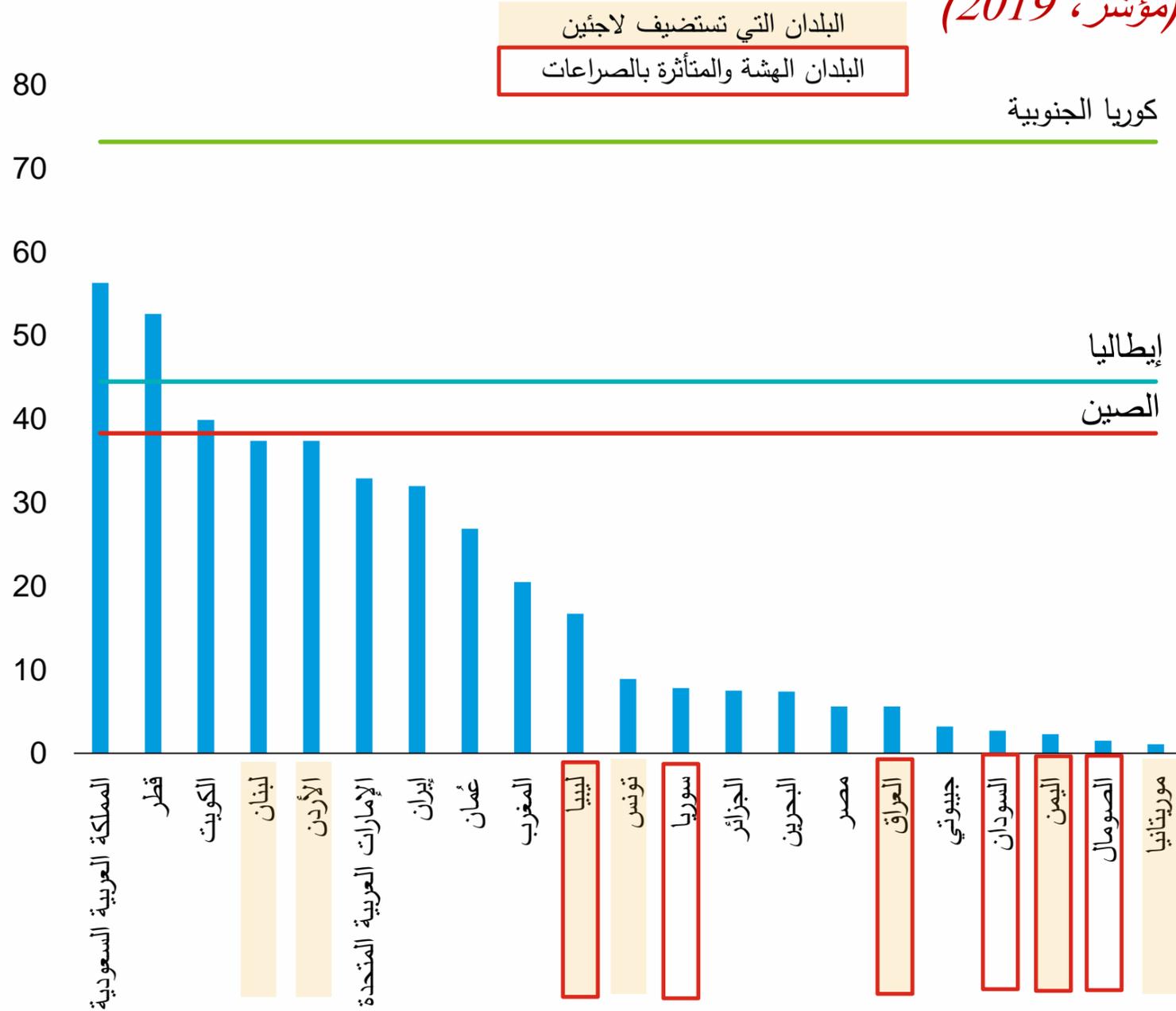


مواطن الضعف والمخاطر

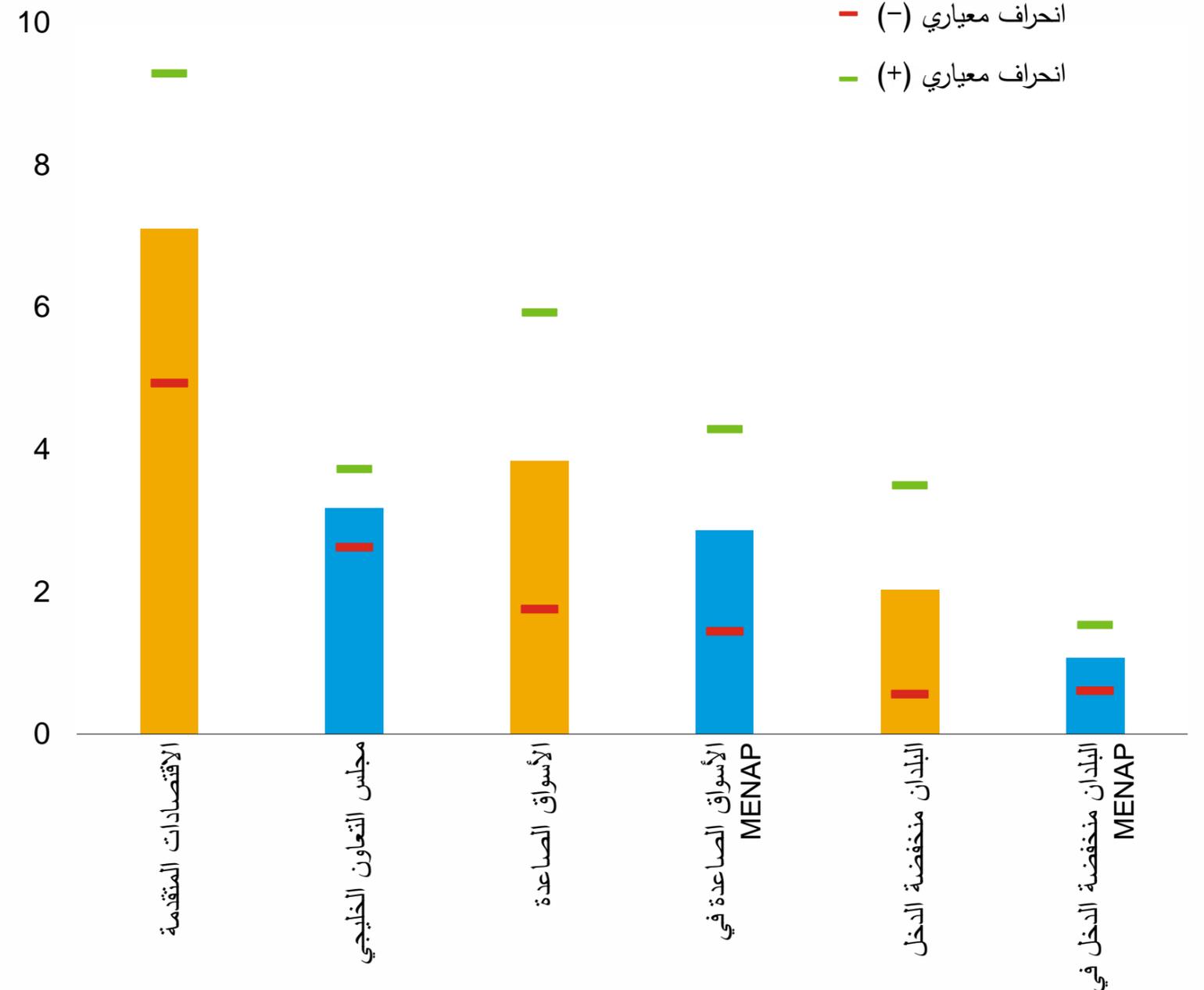
القنوات المتعددة لانتقال آثار الصدمات المختلفة تُفضي إلى تراجع الصلابة

الإنفاق على الصحة العامة منخفض نسبياً، بينما مستوى الكفاءة محدود في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ولا سيما الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات

مؤشر مركب للأمن الصحي (مؤشر، 2019)



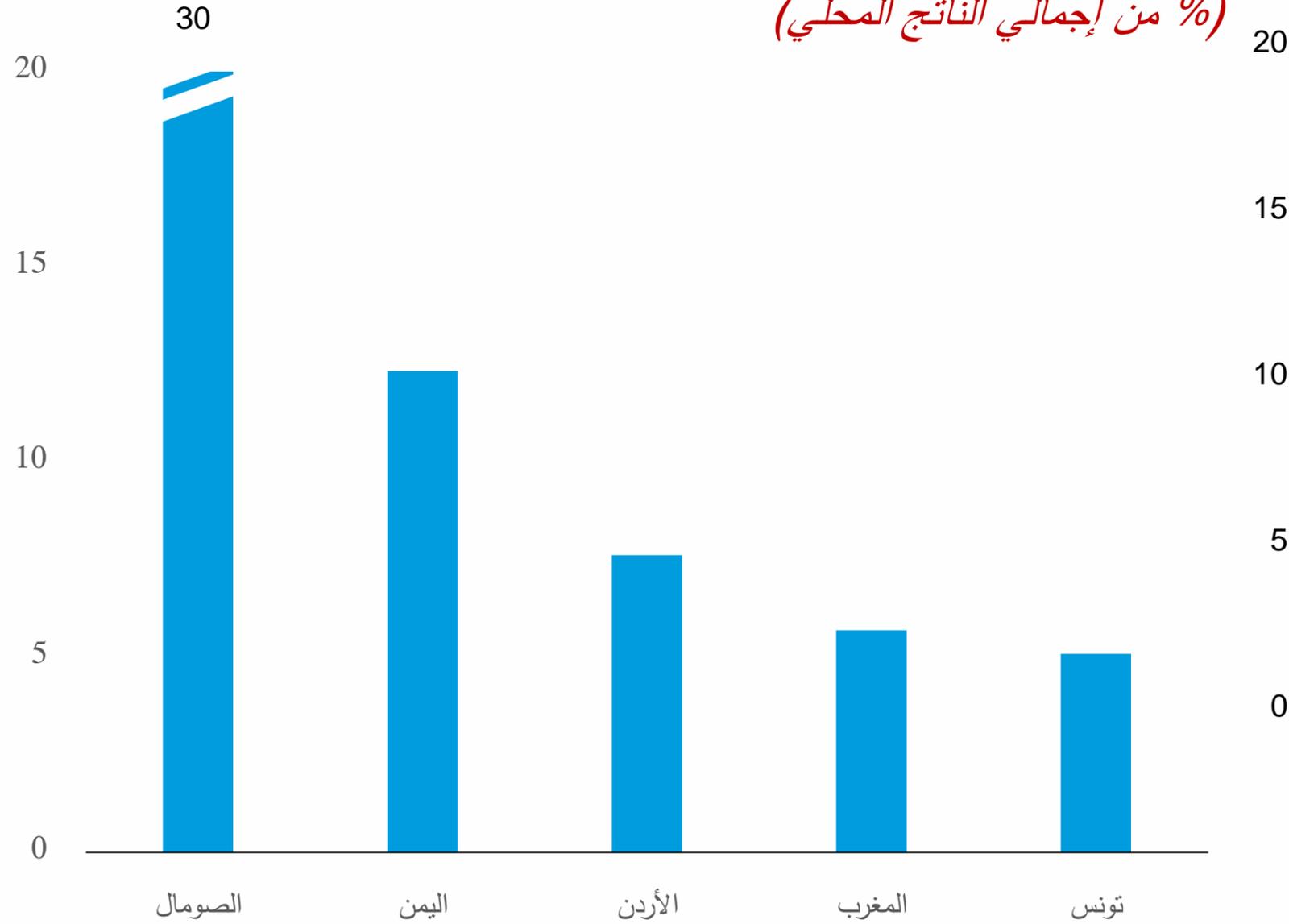
مصرفات الصحة العامة (% من إجمالي الناتج المحلي)



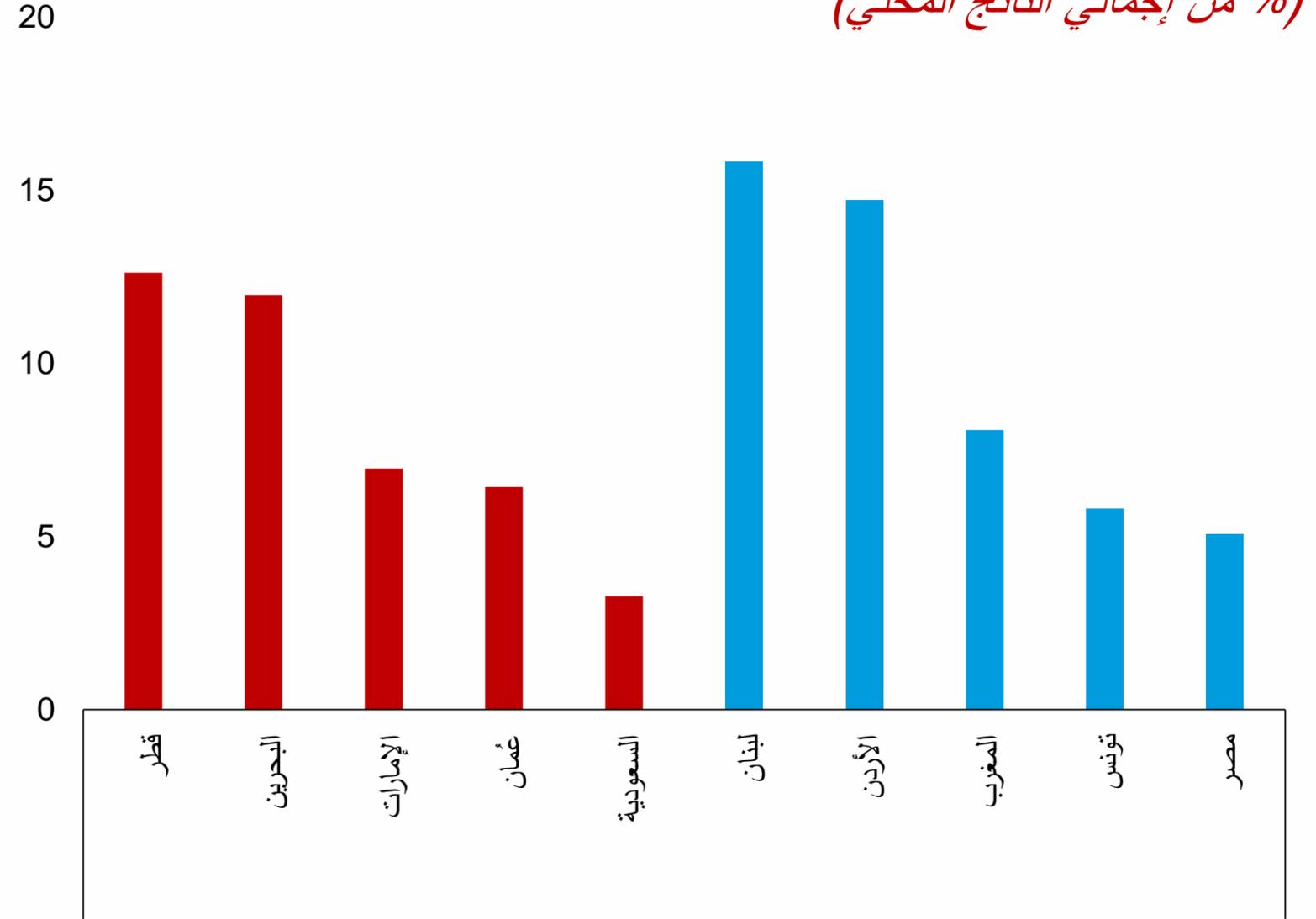
المصادر: مؤشرات التنمية العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ودراسة (Herrera and Ouedraogo (2018)، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

ينبغي الحيلولة دون حدوث ركود اقتصادي مُطَوَّل وما يسفر عنه من خسائر في مستوى رفاه المجتمع والأفراد

الإيرادات من تحويلات العاملين في الخارج
(% من إجمالي الناتج المحلي)



نفقات السائحين القادمين من الخارج
(% من إجمالي الناتج المحلي)



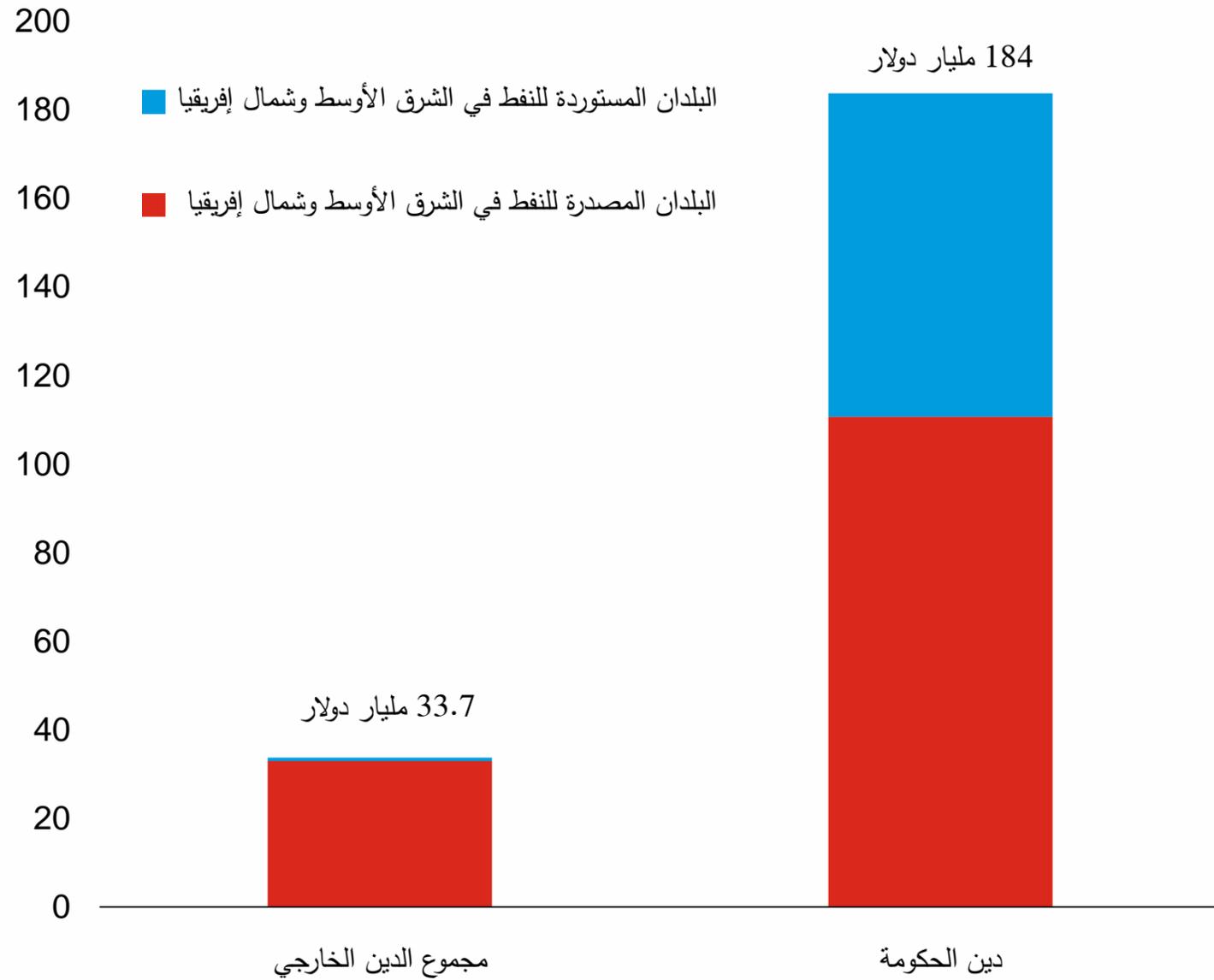
ملحوظة: بالنسبة للبلدان المصدرة للنفط، تُقاس نفقات السائحين % من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي.

المصادر: السلطات الوطنية، ومنظمة السياحة العالمية، ومؤسسة Haver Analytic، وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

ارتفاع الديون التي يحل أجل استحقاقها قريبا يشكل مخاطر على التمويل في ظل أوضاع السوق الراهنة

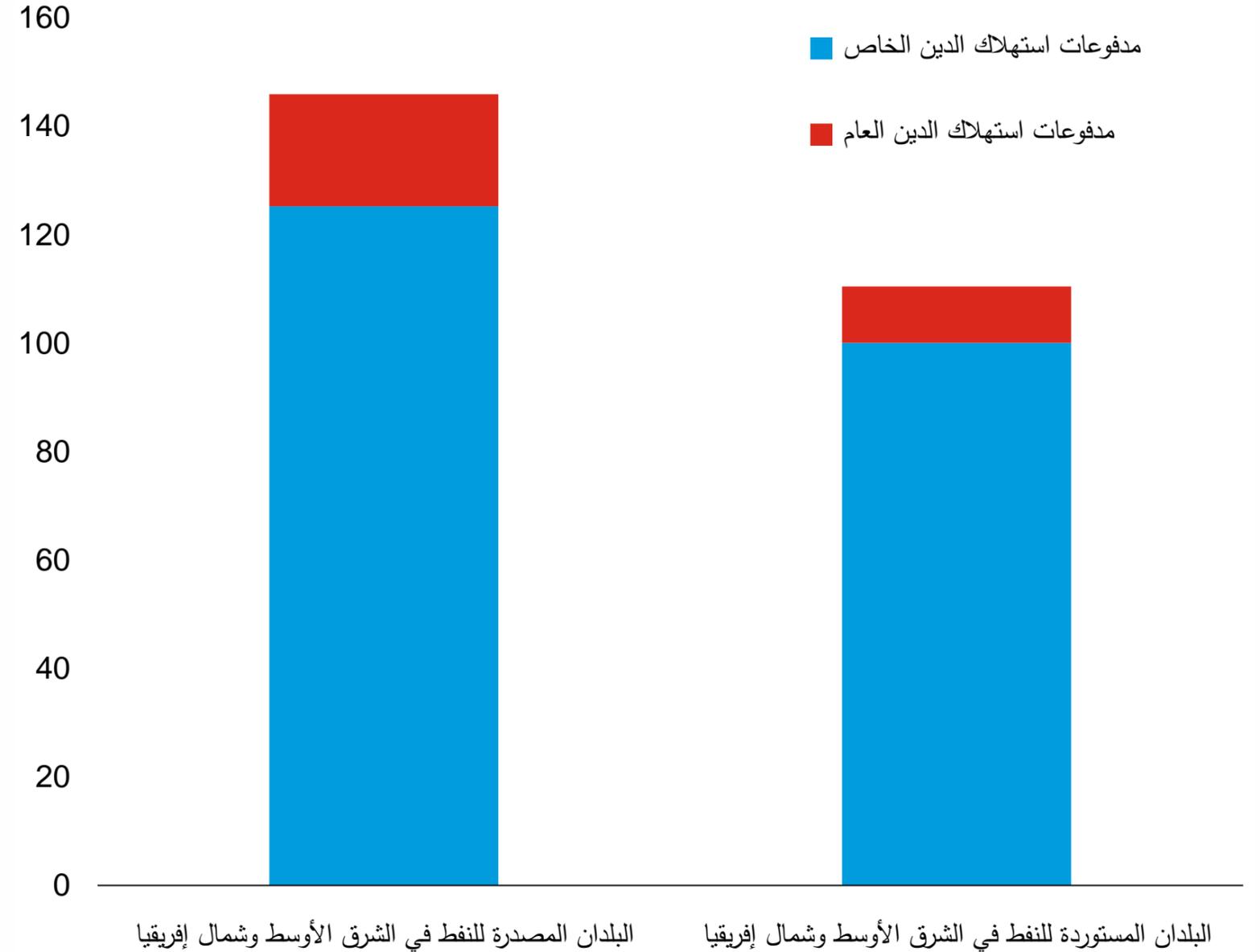
تراكم الدين في 2020: توقعات

(مليار دولار أمريكي، تغير مستوى الدين على أساس سنوي مقارن)



احتياجات تسديد أقساط الديون في 2020

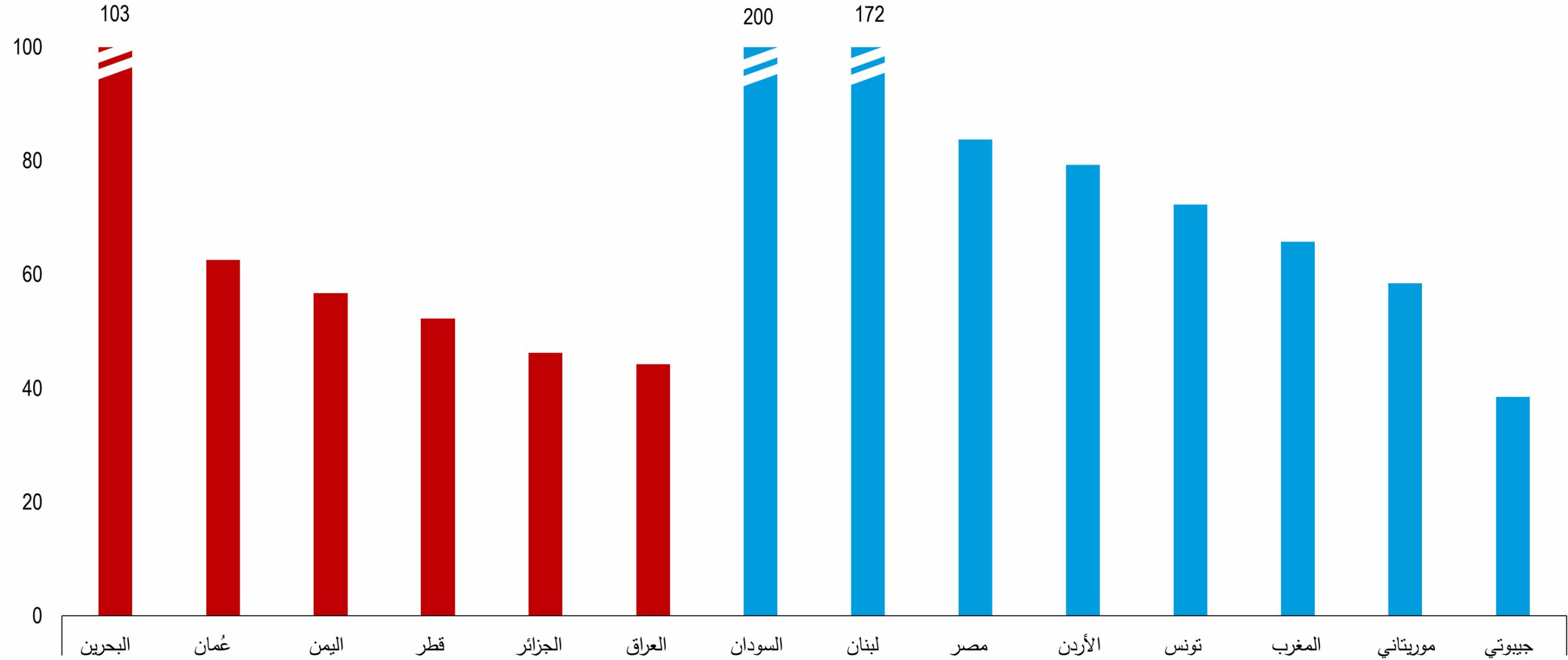
(مليار دولار أمريكي)



المصادر: السلطات الوطنية وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

ارتفاع الدين العام قد يقلص الحيز المالي المتاح لاتخاذ تدابير إضافية

الدين العام
(% من إجمالي الناتج المحلي، نهاية 2019)



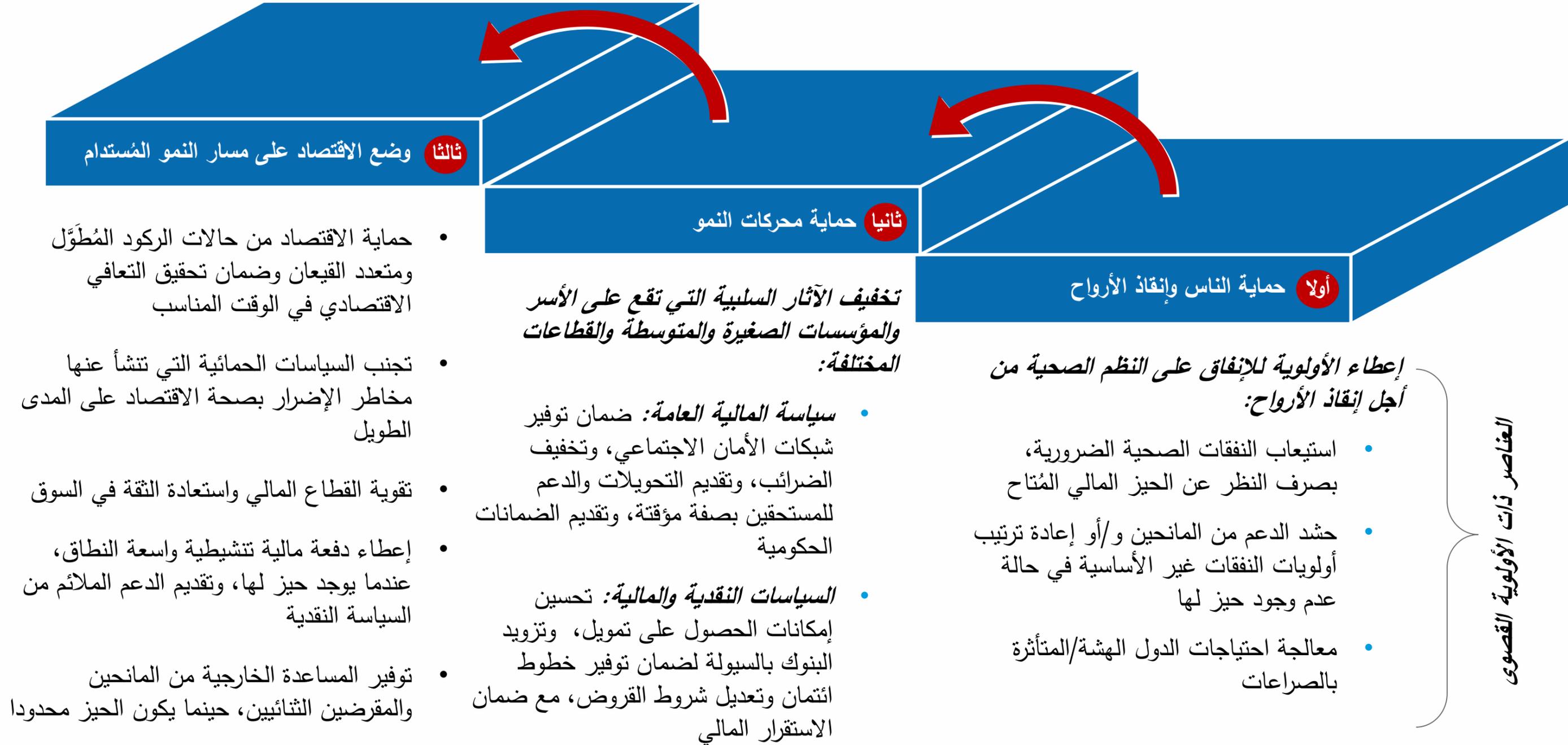
المصادر: السلطات الوطنية وحسابات خبراء صندوق النقد الدولي.

أولويات السياسات والدعم من الصندوق

التوسع في تقديم المشورة بشأن السياسات وزيادة المساعدات المالية لدعم الجهود الرامية إلى التغلب على هذه الأزمة والحد من الخسائر الإنسانية والاقتصادية التي تسفر عنها

يتعين أن تحشد الحكومات كل الجهود لتحقيق استقرار النظم الاقتصادية والمالية وإعادة تنشيط الاقتصاد...

أولويات الاستجابة للأزمة التي لا تزال تتكشف



... وينبغي كذلك أن تواجه الحكومات التحديات الناشئة على صعيد السياسات

- زيادة الإنفاق على الصحة حينما تكون البنية التحتية ضعيفة
- الوصول إلى الفئات المكشوفة أمام المخاطر من الأسر والشركات حينما يكون حجم القطاع غير الرسمي كبيرا
- ضمان استمرار القدرة على تحمل الدين عقب حدوث ارتفاع حاد في معدلات العجز والدين
- تسيير السياسة النقدية في مواجهة خروج التدفقات الرأسمالية بكميات كبيرة
- تعزيز التعاون الإقليمي ومتعدد الأطراف، في ظل انتشار تداعيات الاستجابات المحلية عبر الحدود، وذلك من خلال:
 - تجنب القيود التجارية على المواد الغذائية والطبية
 - تمكين العمالة المهاجرة من الاستفادة من الخدمات الطبية
 - دعم البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات، بوسائل منها تقديم المنح وإمكانية قيام الدائنين الثنائيين الرسميين بتعليق مدفوعات الدين مؤقتا

اعتمد صندوق النقد الدولي استجابة متكاملة لدعم البلدان العربية في التعامل مع صدمة جائحة كوفيد-19

إطار استجابة صندوق النقد الدولي

الدعم التمويلي من صندوق النقد الدولي لاحتواء الأزمة

- إجراء تقييمات ثنائية وتقديم المشورة بشأن السياسات إلى السلطات
- عقد مؤتمرات هاتفية مرئية مع السلطات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- نشر المبادرات بشأن السياسات العالمية، وإرشادات خبراء صندوق النقد الدولي حول السياسات المتعلقة بكوفيد-19 (مذكرات إدارة الأسواق النقدية والرأسمالية/إدارة شؤون المالية العامة).
- التعاون الوثيق مع البنك الدولي، والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير من خلال المؤتمرات الهاتفية المرئية
- التنسيق مع المنظمات الإقليمية: صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومجلس التعاون الخليجي
- تعبئة الموارد المالية، وحشد الدعم من المانحين، وتخفيف أعباء الديون



- 100 مليار دولار أمريكي لتسهيلات التمويل السريع من صندوق النقد الدولي
- الدعم بمنح إضافية للبلدان منخفضة الدخل (من خلال الصندوق الاستئماني لاحتواء الكوارث وتخفيف أعباء الديون)
- أكثر من 30 بلدا استفادت بالفعل من موارد "أداة التمويل السريع"
- دور الملاذ الأخير للإقراض
- المغرب يسحب من خط الوقاية والسيولة - 3.2 مليار دولار
- تونس أول من حصل على مساعدة بموجب "أداة التمويل السريع" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - 750 مليون دولار
- إضفاء مرونة على برنامج الأردن
- استخدام منحة مقدمة إلى اليمن